

اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية

إعداد

دكتور محمد عبد البديع السيد

أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب جامعة بنها – مصر

مقدمة :

اللغة هي عصب الإعلام فلا يزدهر الإعلام ويرتقى ويتطور إلا إذا ازدهرت اللغة وارتقت وتطورت ، وكلما كانت اللغة سليمة محافظة على قوتها ونصاعتها وافية بمتطلبات التعبير عن روح العصر كان الإعلام ناجحاً في إيصال الرسائل إلى المتلقين، وإذا فسدت اللغة الإعلامية فسد بالتبعية الذوق العام وفسد الفهم للأمور وتعذر التواصل فتكون البلبلة ويحدث الخلل في الرأي العام^١ .

والعلاقة بين اللغة والإعلام لا تسير دائماً في خطوط متوازية؛ فهما لا يتبادلان التأثير، نظراً إلى انعدام التكافؤ بينهما؛ لأنّ الإعلام هو الطرف الأقوى، ولذلك يكون تأثيره في اللغة بالغاً بالدرجة التي تضعف الخصائص المميزة للغة، وتُلحق بها أضراراً وتشوّهات تفسد جمالها ، وبالتالي فإن وسائل الإعلام لها أشد الأثر في رفع مستوى اللغة العربية، أو تخريبها والإساءة إليها^٢ .

ومن يمعن النظر في واقع حال القنوات الفضائية العربية يجد أنها غير معنية بأزمة اللغة العربية بل إنها لا تبشر بخير. فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى تُخفق في معظم وسائل الإعلام العربية المسموعة منها والمرئية بطريقة تشعر بأن بعض القائمين على هذه الأجهزة على عداوة راسخة مع العربية، حيث لا يعطونها من الوقت إلا أقل القليل، ولا يمنحونها من البرامج إلا برامج معينة قد لا يكون الإقبال عليها كثيراً ولا يبرزونها للجمهور إلا بطريقة منفرة^٣ .

والمتمائل لسلسلة البرامج التي تذاع علي شاشات التليفزيونات العربية يجد أنها في الغالب لا تعير اللغة العربية أي اهتمام ، فعدد القنوات التي تحاول الالتزام باللغة العربية الفصيحة في تقديم مادتها لا يتجاوز عشر قنوات تقريباً منها ثلاث قنوات إخبارية، وأن نسبة المواد الإعلامية التي تحاول الالتزام بالعربية الفصيحة لا تتجاوز ٥ % بالنسبة لما يقدم بالعاميات^٤ .

ومن هنا أضحي الحفاظ على اللغة العربية ضرورة أكثر من ذي قبل مع تطور وسائل الإعلام بمجالاتها المختلفة، منها وظهور شبكات الاتصال وتكنولوجيا الفضاء ، وتأتي أهمية اللغة العربية في الإعلام المرئي أيضاً عندما نرى أنّ لغة الصورة أخذت موقعاً متميزاً صاحبهُ تراجع في استخدام اللغة العربية الفصحى في ممارساتنا وبرامجنا ونتج عن ذلك كثير من الأخطاء اللغوية^٥ .

ولذلك تزداد أهمية الاعتناء باللغة العربية في أقسام اللغة العربية على وجه الخصوص، في كون هذه الأقسام تحظى بنخب متميزة من المتخصصين في اللغة العربية من ذوي الكفاءات القادرين على الذود عن حمى اللغة في وسائل الإعلام ، وتفعيل وجودها وتحسين وضعها والحد مما تعانيه من تردد وتراجع بين أهلها^٦ .

وانطلاقاً مما سبق فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف علي اتجاهات النخبة الأكاديمية بالجامعات المصرية نحو مستويات اللغة بالبرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية .

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات النخبة الأكاديمية خاصة أعضاء هيئة التدريس بكليات وأقسام اللغة العربية في الجامعات المصرية حول مستويات اللغة العربية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية ، انطلاقاً من أن البرامج الحوارية تغطي مساحة واسعة من ساعات القنوات الفضائية ، وتعد هذه البرامج أحد الأسباب المهمة التي تفسد اللغة العربية وتسئ إليها إساءة بالغة ، وتبعد المشاهدين عن لغتهم الأم ، كما تقوم المسلسلات الدرامية بدور في تمييع اللغة العربية والإساءة إليها^٧ . ويعد التشويه الذي يلحق باللغة العربية عبر الفضائيات العربية ، أشد خطراً وأفدح أثراً من أي تشويه يقع في كتاب أو صحيفة أو مجلة لأن برامج هذه القنوات تصل إلى الناس كافة^٨ .

أهمية الدراسة:

- ١ - تنبثق أهمية الدراسة من أهمية اللغة العربية التي تعد مع الدين المقوم الرئيس للهوية الوطنية للأمة الإسلامية والعربية الأمر الذي يجعل أي تطور يتعلق بها ظاهرة تستحق الدراسة .
- ٢ - تأتي أهمية الدراسة من أهمية النخبة التي تعد أكثر فئات المجتمع تفاعلاً مع المتغيرات المجتمعية وإماماً ووعياً لكونهم يحملون أعلى الشهادات العلمية ، وأحد أعمدة المجتمعات التي على يديها تُصقل أجيال المستقبل وتخرج إلى الواقع العملي . .
- ٣ - أهمية تقويم المستوي اللغوي في البرامج الحوارية بالفضائيات من خلال آراء النخبة الأكاديمية المتخصصة في اللغة العربية.
- ٤ - قياس اتجاه النخبة الأكاديمية المتخصصة في تدريس مقررات اللغة العربية نحو تشويه هذه اللغة ومعرفة مستوياتها في القنوات الفضائية يساعد على تأصيل هذه الإشكالية ومعرفة أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها.
- ٥ - الحاجة الماسة للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في دعم اللغة العربية .
- ٦ - إثراء المكتبات العربية بما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة إلى الأدبيات السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية - علي حد علم الباحث - التي تناولت مستويات اللغة العربية في برامج الفضائيات.

أهداف الدراسة :

- اتساقاً مع طبيعة المشكلة البحثية يمكن تحديد هدف الدراسة في إطارها العام في رصد وتفسير اتجاهات النخبة الأكاديمية حول مستويات اللغة العربية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية . هذا بشأن الهدف العام للدراسة أما الأهداف الفرعية فيمكن بلورتها علي النحو التالي :
- ١ - تشخيص واقع اللغة العربية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية ومستوي أدائها .
 - ٢ - معرفة مستوي الأداء اللغوي عند مقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية .
 - ٣ - الكشف عن أهم الأخطاء اللغوية عند معدي ومقدمي البرامج الحوارية في الفضائيات .
 - ٤ - التعرف على أثر برامج الحوار بالقنوات الفضائية في مستويات اللغة العربية عند المتلقي .
 - ٥ - رصد وتحليل اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو أهمية اللغة العربية في البرامج الفضائية .
 - ٦ - التعرف على آراء النخبة الأكاديمية المصرية في مستويات اللغة بالقنوات الفضائية العربية.
 - ٧ - الوصول الى رؤية لكيفية النهوض باللغة العربية في القنوات الفضائية وتحسين الأداء اللغوي في هذه القنوات.

التراث العلمي للدراسة: قسم الباحث التراث العلمي لهذه الدراسة إلي ثلاثة محاور هي :

أولاً : المحور الأول : تناولت دراسات هذا المحور علاقة القنوات الفضائية باللغة العربية .

سعت دراسة فياض (٢٠١٨)^٩ ، للإجابة عن هذا التساؤل : هل استطاع الإعلام العربي توظيف اللغة العربية الفصحى في رسائله وبرامجه المتنوعة وتحديداً في القنوات الفضائية، خاصة في القضايا التي تمس جوهر الهوية الوطنية والوحدة وبناء الإنسان؟ ، ، واستخدم الباحث المنهج الكيفي التحليلي وتوصلت الدراسة الي أن اللغة العربية قادرة على مواكبة التطورات بالأفعال لا بالأقوال، وإنها تمتلك حلولاً سحرية متميزة إذا ما أحسن توظيفها بشكل علمي مدروس، وأن اللغة الفصحى صالحة للبرامج الحوارية، مثلما هي صالحة للمسلسلات ، **وتهدف دراسة الخفاجي (٢٠١٧)**^{١٠} ، إلى اظهار دور اللغة العربية والحرف العربي في إضافة الطابع الجمالي لفن الخط العربي من خلال تركيبية الحروف العربية المتصلة وطبيعة تشكيلها ، وأجرت الباحثة مقارنة ومقارنة بين كتابات تظهر على أحدي شاشات التلفزيون الروسي بالخط العادي والآخرى كتابات بالخط العربي حيث وجدت أن عدد الذين اثاروا نصوص اللغة العربية المكتوبة بفن الخط العربي اهتمامهم هم نسبة كبيرة ، وصلت الي ٩٠ % ممن اهتموا بهذا الفن ، ونسبة ١٠ % كان فن الخط العربي بالنسبة

لهم شئ مبهم وعبرة عن لغز اثار حفيظتهم عن تقبله ، وهدف بحث الحمداني (٢٠١٥)^{١١} إلى الوقوف على واقع اللغة العربية المعاصرة في وسائل الإعلام المرئية ولاسيما التلفزيون، ومدى توظيف هذه الوسائل للغة العربية السليمة لأجل الارتقاء بها ، والوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية التي تركتها هذه الوسائل على اللغة، ولأجل الوصول إلى هذه الأهداف تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث : تناول المبحث الأول بيان مكانة اللغة العربية ، وتضمن المبحث الثاني اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية، ولغة الإعلام المرئي وسماته ، والمبحث الثالث جاء بعنوان: اللغة العربية والتلفاز آثار ومتطلبات ، وتوصل البحث، إلى أن اللغة العربية تمتلك من الخصائص والمميزات التي تجعلها قادرة على مسايرة العصر ومواكبة عالم التكنولوجيا والتطور الحاصل جزاء الثورة المعلوماتية والانفتاح على شبكات الانترنت ووسائل الاتصال الحديث ، وسعت دراسة آل علي (٢٠١٥)^{١٢} إلى التعرف على اتجاهات وآراء الجمهور نحو دور القنوات الفضائية المحلية في كيفية تدعيم اللغة العربية والقيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عصر العولمة ، وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب وطالبات جامعة الشارقة ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها : أن مشاهدة الفضائيات المحلية على مستوى اللغة العربية له تأثير كبير في إنماء الثروة اللغوية ثم تطوير القدرات في الكتابة لدى أفراد العينة المبحوثة ، وتقييم أداء القنوات الفضائية للغة العربية جاء من خلال أسلوب التقديم ونال المركز الأول ، وتلاها الإعداد الجيد للبرامج ونال المركز الثاني، وتلاها النطق الصحيح ، هدفت دراسة غزال (٢٠١٣)^{١٣} إلى الكشف عن كيفية استخدام اللغة العربية في البرامج الحوارية في ظل تحديات العولمة ، وذلك من خلال اختيار عينة لبعض البرامج الحوارية عبر ثلاث قنوات فضائية تلفزيونية إحداها حكومية، والأخرى خاصة، أما الثالثة فهي قناة أجنبية مترجمة للعربية، وذلك في فترة زمنية قدرها ثلاثة شهور كاملة من أول يونيو وحتى نهاية أغسطس عام ٢٠١١، وقد أسفرت الدراسة عن بعض النتائج التالية : على الرغم من أن قناة فرنسا ٢٤ هي قناة أجنبية مترجمة للعربية إلا أن برنامج باريس مباشر الذي يبث عبر شاشة هذه القناة هو البرنامج الذي تعد اللغة الفصحى فيه هي لغة الحوار الأساسية التي يستخدمها المذيع وكذلك الضيوف ، حيث يلاحظ الاستخدام السليم لمعظم الحروف والكلمات، بينما احتلت العامية مركز الصدارة من قبل المذيع وكذلك من قبل الضيوف غير المتخصصين في القنوات المصرية بشقيها الحكومي والخاص ، وسعت دراسة حميدان وبلغيث (٢٠١٣)^{١٤} إلى معرفة واقع استخدام اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية، من خلال استكشاف دورها في تعميم استعمال اللغة العربية، والعقبات التي تحول دون احتلال اللغة العربية مكانة لائقة بها في زمن العولمة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المسموعة والمرئية صارت ميداناً فسيحاً لتشويه النطق والعبث بالتركيب والتجاوز عن القواعد النحوية والصرفية، فضلاً عن التوسع في استخدام اللهجات العامية من خلال الأعمال الدرامية وبعض البرامج الحوارية ، وتتعرض اللغة العربية في التلفزيون يوميا لموجات من التشويه والتحريف .

ثانياً : المحور الثاني : تناولت دراساته علاقة وسائل الإعلام الحديثة باللغة العربية

سعت دراسة القنّامي (٢٠١٨)^{١٥} الي التعرف علي التساهل اللغوي عند مغردي " تويتر " وأثره على مستقبل اللغة العربية .ومعرفة بعض الأساليب اللغوية المستخدمة فيه وانحرافاتاها عن اللغة العربية الأم ، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها : بعض تحديثات تطبيق " تويتر " تجبر مستخدميه على تحويل اللغة من اللغة العربية إلى لغة أجنبية، وبذلك يتضاءل دور اللغة العربية في الحياة اليومية، فنسلب وظائفها الحياتية وتعطى للغة الأجنبية، فلا يشعر بأهمية العربية وينظر إليها نظرة دونية ، والكتابة بالعامية مظهر للتساهل لدى بعض المختصين ، وهذا من شأنه أن يحول جيلا واسعا من النشء والشباب إلى استخدام اللغة الدارجة في كتاباتهم ، وتكمن مشكلة دراسة آل علي ومكي (٢٠١٨)^{١٦} ، في طبيعة استخدام طلاب المدارس للغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي، وما هي المؤشرات السلبية أو الايجابية على استخدام

اللغة العربية ، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي ، وتم تطبيقها على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من طلبة المدارس الثانوية في الشارقة خلال العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها : أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة من الطلبة يجيدون اللغة العربية قراءة وكتابة بمستوى أكثر من جيد ، وأكثر من ثلاثة أرباع العينة يرون ان الشبكات الاجتماعية ذات تأثير في تدني مستوى اللغة العربية، ونحو ثلثي العينة يراودهم الشعور بأن اللغة العربية في خطر ، وسعت دراسة آل علي (٢٠١٧)^{١٧} الي معرفة مدى وعي الشباب الاماراتي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اللغة العربية ، وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح ، وطُبقت على عينة عمدية مكونة من ٢٠٠ مفردة من طلبة وطالبات قسم الاتصال الجماهيري بكلية الاتصال بجامعة الشارقة خلال العام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م ، واستخدمت صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، وتبين من نتائج الدراسة أن ٦٤ % من أفراد الدراسة يستخدم الرموز والأرقام والحروف الإنجليزية بدل من الحرف العربي في وسائل التواصل الاجتماعي ، وأن اللغة العربية العامية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٤,٥ % ، وهدفت دراسة المالحى والذيب (٢٠١٧)^{١٨} الي معرفة أثر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على اللغة العربية الفصحى ، وظهور ما يسمى باللغة العربية، ومدى خطورتها على اللغة العربية الفصحى ، وتم تطبيق الدراسة علي عينة من طلبة ملتقى جامعة باتنة موقع فايسبوك ، واستخلصت الدراسة أن أغلب الطلبة يتحاورون مع أصدقاءهم باستخدام مزيج من اللغات (الفصحى والعامية وكذا الفرنسية) وهو ما مصطلح عليه "بالعربي". ، وأن نسبة مستخدمي العربي في الفيسبوك تجاوزت ٨٠ % وهو ما كشف عن عجز فادح في استخدام الطلبة للغة العربية الفصحى ، وسعت دراسة الشامسي (٢٠١٧)^{١٩} ، الي التعرف علي كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة العربية ، من خلال تقديم تطبيقات عملية ومرنة لدروس معدة في اللغة العربية باستخدام منصة تيد TED التعليمية، مما يجعل الطالب محورا للعملية التعليمية، وتوصلت الدراسة إلي أن منصة تيد TED توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلّم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين، كما أنها تجعل المتعلم إيجابياً له دور في الحوار، ورأي يشارك به مع الآخرين، وتكفل للمتعلمين الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية ، وهدفت دراسة الدهمسي ، والشريف (٢٠١٦)^{٢٠} ،إلي التعرف علي مدي اهتمام النخبة العربية بمتابعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية ، ورصد وتحليل اتجاهات النخبة العربية نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في اللغة العربية والوقوف علي واقع اللغة العربية في هذه الشبكات ، وكشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمدي اهتمام النخبة العربية بمراعاة قواعد اللغة العربية عند الكتابة في شبكات التواصل الاجتماعي أن نسبة المهتمين لم تتجاوز ٥٣,٢ % ، وجاء اهتمام النخبة الي حد ما بمعنى أنها قد تهتم أو لا تهتم في الترتيب الأول بنسبة ٥٩,٦ % ، في حين أن هناك من النخبة العربية من لا يهتمون أصلا بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية وتبلغ نسبتهم ٦,٤ % .

ثالثاً : المحور الثالث : تناولت دراساته علاقة كليات وأقسام اللغة العربية بلغة الضاد

سعت الورقة البحثية لناعيم (٢٠١٨)^{٢١} ،إلى بيان كيفية توفيق كلية اللغة العربية عبر مسارها التاريخي بين مدخلات تستجيب لأهداف التأسيس ومخرجات تستجيب لمتطلبات سوق العمل والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية العالمية ، وتوصلت الباحثة في ورقتها البحثية الي أن النهوض باقتصاد البلاد وإعلامه وخريجيه يتوقف على تأهيل اللغة الرسمية للدولة لتكون هي لغة العلوم ولغة الاقتصاد ومرجع الصحافة

والإعلام. وتبقى كلية اللغة العربية هي القادرة والكفيلة بالنهوض باللغة العربية في هذه القطاعات وتزويدها بالكفاءات المتخصصة وبالتوجيهات والتكوينات ، وهدفت دراسة عبد القادر (٢٠١٧)^{٢٢} ، إلى وضع تصور مقترح لتطوير تدريس اللغة العربية بالمرحلة الجامعية بكليتي التربية ودار العلوم بجامعة المنيا في ضوء مشكلات تعلم اللغة من وجهة نظر الطلاب، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بالكليتين ؛و بلغ عددهم ١٤٧٦ طالب وطالبة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م، واستخدم الباحث في تنفيذ هذه الدراسة استبانة" ، كما استخدم المنهج الوصفي والتطبيقي ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحديد المشكلات التي تواجه تعلم اللغة العربية بأقسام وشعب اللغة العربية بكليتي التربية ودار العلوم والتي تمثلت في مشكلات تتعلق بالأهداف، والمحتوى اللغوي، وطرائق التدريس، والوسائط التعليمية، والتقييم اللغوي، والجانب الثقافي ، وسعت دراسة حجازي (٢٠١٧)^{٢٣} ، إلى تقييم برامج اللغة العربية التي تدرس في كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من وجهة نظر الطالب وأستاذ اللغة العربية، للوقوف على إيجابيات وسلبيات تلك البرامج ، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية، والمنهج المستخدم هو منهج المسح ، واختارت الباحثة عينة عشوائية من طلاب أقسام العلاقات العامة بكليات الإعلام في جامعة العلوم الحديثة والجامعة الكندية بدبي والجامعة الأمريكية بالإمارات وجامعة الغرير بدبي .بواقع ٢٥ طالب من كل كلية، على أن يصبح إجمالي عينة الطلاب ١٠٠ طالب في المستويات المتقدمة ، وأوضحت نتائج هذه الدراسة إنه في إطار تقييم الطالب وعضو هيئة التدريس لبرامج اللغة العربية في كليات الإعلام بدولة الإمارات، اتضح أنه يتم عرض توصيف المساق على الطلاب في المحاضرة الأولى وعمل مناقشات حوله، وهو ما يتوافق مع متطلبات الجودة ، بينما اتضح أن أستاذ اللغة العربية لا يهتم بموضوع مراجعة قواعد ومبادئ وأساسيات اللغة العربية في المحاضرة الأولى. وطرحت دراسة سليمان (٢٠١٧)^{٢٤} ، تساؤل :كيف يمكن للنخبة ان تؤثر في تشكيل الواقع اللغوي عربيا؟ وكيف يمكن نمذجة هذه الفكرة لتوضيحها والتأكيد علي مصداقيتها واستجلاء مظاهرها ؟ واتخذت الدراسة نموذجين للتحليل هما : نموذج في الأدب متمثلا في الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي ونموذج في الفن متمثلا في الممثل المصري عادل إمام ،وأوضحت الدراسة تأثير أحلام مستغانمي في إنتاج تعبيرات شديدة الخصوصية تمثل لغة عليا وهي اللغة الشعرية التي أثرت في لغة المبدعين ولغة العامة كما تتجلي فاعلية النص المستغانمي مع عدد من المبدعين العرب الذين تقاطعوا إبداعيا مع لغته فائز بقوة في منجزهم ، وتوصلت الدراسة أيضا إلي أن اللوحات القصيرة والذكية التي تحوز عليها أعمال الممثل المصري عادل إمام علي الرغم من إسفاف بعضها إلا أنها تصنع لنفسها وجودا ذاتيا ينسب للممثل بمجرد النطق بها كعلامة فارقة تؤكد نجاحا عمليا في حضوره في الساحة العربية وقدرته علي تشكيل واقع لغوي مختلف ، ويهدف بحث الموسى ، والبيكار (٢٠١٣)^{٢٥} ، إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه كل من الأستاذ والطالب والخطة الدراسية والمنهاج في قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بجامعة الدمام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في القسم ، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (١٤) أربعة عشر أستاذا في قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب العام الجامعي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م ، وتوصلت الدراسة إلي أن ٦٥ % من عينة الدراسة من الأساتذة يستخدمون اللهجة العامية في أثناء التدريس ، وأن نسبة ١٠٠ % اكدوا نقص الدعم المقدم الي أستاذ اللغة العربية من أجل البحث العلمي مما يحد من قيام البحوث التي تفيد اللغة العربية وأقسامها ، وهدفت دراسة العمروسي (٢٠١٢)^{٢٦} ، الي معرفة دور أقسام اللغة العربية بالجامعات في الاهتمام باللغة العربية الفصحى ، وذلك من خلال مبحثين رصد في المبحث الأول : ابرز التحديات التي تواجه لغتنا العربية الفصحى ، وتناول المبحث الثاني دور أقسام اللغة العربية بالجامعات في الاهتمام بها والتي تبلورت في النقاط التالية :ضرورة اختيار الطلاب الذين يلتحقون بأقسام اللغة العربية بناء علي اختبار أولي قبل الالتحاق بهذه الأقسام - زيادة الاهتمام بمن يعمل في حقل تدريس اللغة العربية ماديا ومعنويا - الاهتمام بخطط الدراسة في مقررات اللغة العربية بالنسبة لأقسام اللغة العربية والاعتناء بالتوصيف الجيد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:-

- ١ - دعمت الدراسات السابقة إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة والتعرف عليها بشكل أفضل كما ساعدت في الاقتراب من تحديد المشكلة وصياغتها وبلورتها واختيار منهجية الدراسة ومفاهيمها بما يتلاءم وأهداف الدراسة .
- ٢ - التوصل الي الإطار النظري للدراسة .
- ٣ - بناء مقياس اتجاهات النخبة نحو مستويات اللغة العربية في مضمون البرامج الحوارية.
- ٤ - بلورة أسئلة صحيفة الاستقصاء الخاصة بالنخبة الأكاديمية.
- ٥ - المعاونة علي صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها بشكل علمي يحقق الأهداف التي تسعى الدراسة إليها.

٦ - المعاونة في تحديد أساليب ونوع المقاييس الإحصائية لقياس المتغيرات وكيفية المعالجة .

الخلفية النظرية للدراسة: قسم الباحث الخلفية النظرية للدراسة إلي محورين هما :

المحور الأول : تناول فيه الباحث مستويات اللغة العربية:

- فهناك عدة اتجاهات لدراسة مستويات اللغة العربية يمكن رصدها علي النحو التالي^{٢٧} :
- الاتجاه الأول :** يري أصحاب هذا الاتجاه أن المستويات اللسانية واحدة في كل اللغات ، ولا تكاد تختلف هذه المستويات في اللسانيات الحديثة عما هي عليه في اللسانيات القديمة، وذلك علي النحو التالي :
- تنحصر المستويات اللسانية القديمة في ثلاث ، هي التراكيب ، وأبنية الكلمات وتصاريفها، والأصوات.
 - اللسانيات الحديثة، تشمل المستويات التالية: الأصوات والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى المعجمي والدلالي .

الاتجاه الثاني يري أن هناك مستويات أربعة للغة العربية هي^{٢٨} :

- أولاً - اللغة الفصحى :** تحتل أعلى مراتب التعبير العربي ، ومن أمثلة هذه اللغة ما هو ماكث بين جلدي المصحف الشريف ، وفي أشعار الجاهليين ، ونثوراتهم ، فضلا عن مكتوبات فصحاء كتّاب العربية .
- ثانياً - اللغة الفصيحة:** هي المستوى الذي تتحقق فيه شروط سلامة اللغة ، في حدودها الدنيا ، ويمثّل هذا المستوى من اللغة في أكثر مكتوبات التراث العربي القديم ، وفي الكتابات المعاصرة.
- ثالثاً- اللغة الثالثة :** هي المتشكلة في الكلام العربي الذي يمتزج فيه صحيح الكلام مع سقيمه ، وهذا المستوى يطغى على الساحة الإعلامية بكل صورها ، من صحافة، وتلفزيون ، وراديو .
- رابعاً: اللغة العامية الدارجة :** هي التي تمازج فيها الخطأ مع الصواب ، وتواشج القويم فيها مع السقيم، فانتشأ من ذلك المزيج كيان لغوي هجين ، تبناه أكثر الناس .

الاتجاه الثالث : يري أنه يوجد خمس مستويات من اللغة في كل مجتمع لغوي متكامل ، وهذه المستويات هي ما تهمننا في هذه الدراسة، لأنها فرضت نفسها مع الوقت على ألوان الاستخدامات اللغوية الأخرى وهذه المستويات هي^{٢٩} :

فصحي التراث : تكون وفقاً علي رجال الدين .

فصحي العصر : هي لغة الأدب والعلم والفن ، وتبدو في كل الموضوعات التي تستخدم فيها العربية

الفصحى ومثلها في الإذاعة نشرات الأخبار والتعليق السياسي والأحاديث العلمية المعدة مسبقاً.

عامية المثقفين : ويتم استخدامها في المناقشات التي تجري بين المثقفين في الموضوعات الحضارية مثل مسائل العلم والسياسة والفن والمشاكل الاجتماعية ويمثلها في الإذاعة برامج الرأي والمناقشات والحوار .

عامية المتنورين : ويستخدمها غير الأميين في أمور الحياة العملية اليومية من بيع وشراء ورواية أخبار ، كما يجري بها الحديث بين الأهل عن المشاهدات اليومية والانطباعات عن الأصدقاء والجيران .

عامية الأميين : يتصل هذا المستوي بأمية أصحابه ، وهذا المستوي يحظى بنصيب كبير في البرامج

التمثيلية والمسرحيات وخاصة الفكاهية منها، كما يغلب عليها استعمال لغة الشارع.

الاتجاه الرابع : يري أن اللغة في الاستخدام ثلاثة مستويات، هي: المستوى التذوقي الفني الجمالي، الذي يستعمل في الأدب والفن. والمستوى العملي النظري التجريدي، الذي يستعمل في أداء العلوم. والمستوى العملي الاجتماعي، الذي يستعمل في الإعلام.^{٣٢}

المحور الثاني : عالج فيه الباحث مفهوم النخبة وأنواعها وعلاقتها بوسائل الإعلام .
أولاً : مفهوم النخبة :

عرف قاموس وبستر النخبة بأنها المجموعة المنتقاة والتي تعد بمثابة أفضل عناصر أي مجتمع من المجتمعات^{٣٣} ، وتعرف الموسوعة البريطانية النخبة بأنها الشريحة الأفضل في كل طبقة ، أو أنها جزء يتسم بالتفوق الاجتماعي داخل مجتمع ما ووفق معاييرها ، أو أنها مجموعة من الأشخاص حازوا قدراً من القوة والتأثير بفضل مكانتهم الاجتماعية أو مستوياتهم التعليمية^{٣٤} .

فالنخبة هي مجموعة من الأفراد من أصحاب السلطة والتأثير غير العادي في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة^{٣٥} ، ويعرف قاموس Wiki النخبة بأنها مجموعة خاصة أو طبقة اجتماعية من الناس لها السطوة الفكرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية علي مجتمع ما^{٣٥} .

ثانياً : أنواع النخبة^{٣٦} : النخبة المثقفة والنخبة السياسية والنخبة البيروقراطية ونخبة رجال الأعمال والنخبة الدينية والنخبة الرمزية والنخبة النسوية .

علاقة النخبة بوسائل الإعلام :

تعد علاقة النخب بوسائل الإعلام علاقة أصيلة متفاعلة ، إذ تحدد بعض أنواع النخب أجندة وسائل الاتصال كما تستعين وسائل الاتصال بهذه النخب في اكساب رسائلها الاتصالية مستوى من المصداقية ، والتأثير وفي الوقت ذاته تقوم النخب بمعالجة الرسائل الاتصالية المبتوثة عبر وسائل الإعلام عبر مناظير نقدية لتقوم بإعادة بثها علي الجماهير الخاضعة تحت سيطرتها بما يعزز من تأثير الرسالة الإعلامية^{٣٧} .

وعلاقة النخبة بوسائل الإعلام ذو شقين ، الأول دور وسائل الاعلام في النخبة بوصفها إيدي قنوات الحصول علي المعلومات والتثقيف والتسلية ، أما الشق الثاني فيتعلق بتأثير النخبة في وسائل الإعلام بوصفها مصدرا مهما ومحورا من محاور الأخبار وأحد الروافد الأساسية لإثرائها فكريا^{٣٨} ، كما تتمحور علاقة النخب بوسائل الإعلام في أمرين^{٣٩} :

الأول : طبيعة الاستخدام وعادات التعرض والتفاعل مع وسائل الإعلام حيث إن وسائل الإعلام تقوم بتفعيل وظيفة نشر الوعي العام بقضايا المجتمع ، وبالتالي فإن اطلاع النخب علي ما تقدمه وسائل الإعلام والتفاعل معها يستثير بدوره حالة من تكامل الأدوار في تحقيق الوظائف الإعلامية بما يتفق وأهداف المجتمع.

الثاني : تقييم الأداء : فعادات التعرض والاستخدام تتأثر بمستوي تحقق اشباعات تعرض النخب لهذه الوسائل من جهة ومستوي تفاعلهم معها من جهة أخرى ، وبالتالي فإن الرؤية التقويمية من جانب النخب لأداء وسائل الإعلام يؤدي بالضرورة الي أن نضع أيدينا علي جوانب الخلل الوظيفي في مجال الاتصال ويوضح مستويات هذا الخلل الوظيفي ومكانه بما يسمح للمخططين الإعلاميين بوضع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتقريب وجهات النظر وتحقيق التكامل الاتصالي المرجو من الوسائل الإعلامية .
النظريات الخاصة في علاقة النخب بوسائل الإعلام :

نظرية انتقال المعلومات علي مرحلتين^{٤٠} : تركز هذه النظرية علي أن المعلومات تنتقل من وسائل الإعلام

إلي الجمهور علي مرحلتين : من وسائل الإعلام الي قادة الرأي ، ومن قادة الرأي إلي الجمهور بعد أن يصفوا علي الرسالة الاتصالية رؤاهم الذاتية وقناعاتهم الشخصية فلداهم القدرة علي تكوين وتعديل وتغيير اتجاهات الجمهور وفق ما يمتلكونه من أدوات تأثير تتمثل في مصداقيتهم ومكانتهم لدي الرأي العام .

نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام^{٤١} : وتسعى هذه النظرية إلي تحقيق تقبل وسائل الإعلام القيام بالتزامات معينة تجاه المجتمع ، وضرورة وضع مستويات مهنية للصدق والموضوعية والدقة والتوازن ،

وتجنب كل ما يؤدي إلى نشر الجريمة أو العنف أو الإساءة إلى الأقليات في المجتمع ، وأن يكون الصحفيون والمهنيون مسئولين أمام المجتمع ومسؤولين أمام مؤسساتهم وتجاه السوق .

الإجراءات المنهجية :

تساؤلات الدراسة :

في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للبحث في: ما اتجاهات النخبة الأكاديمية في كليات وأقسام اللغة العربية نحو مستويات اللغة العربية ببرامج الحوار بالفضائيات ؟ .
ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات الفرعية التالية:

- ١ - ما مدي متابعة النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لبرامج الحوار في القنوات الفضائية ؟
- ٢ - ما القنوات الفضائية المصرية والعربية التي تفضل النخبة الأكاديمية عينة الدراسة متابعتها؟
- ٣ - ما أفضل برامج الحوار التي تتابعها النخبة الأكاديمية عينة الدراسة في القنوات الفضائية ؟
- ٤ - هل تتعرض اللغة العربية في القنوات الفضائية للتشويه والتحريف ؟
- ٥ - ما المستوي اللغوي التي تفضل النخبة الأكاديمية استخدامه في برامج الحوار بالقنوات الفضائية ؟
- ٦ - ما ملامح التشويه اللغوي في برامج الحوار في القنوات الفضائية ؟ وما اهم صور هذا التشويه ؟
- ٧ - ما رأي النخبة الأكاديمية عينة الدراسة في أسباب التشويه اللغوي ؟
- ٨ - ما رأي النخبة الأكاديمية في مستوي أداء مقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية ؟
- ٩ - ما مقترحات النخبة الأكاديمية عينة الدراسة لتحسين مستوي اللغة العربية بالقنوات الفضائية ؟

فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد درجة اتفاق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير النوع (ذكر- أنثى) .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير التخصص العلمي (الأدب والنقد - اللغويات والنحو - التاريخ والحضارة الإسلامية) .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير الدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدي متابعة النخبة الأكاديمية لبرامج الحوار في القنوات الفضائية المصرية والعربية ، ومتغير مكان العمل .

نوع الدراسة ومنهجها :

١ - **نوع الدراسة :** تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف اتجاه النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية وتفسير وتحليل أهم ما توصلت إليها من نتائج .

٢ - **منهج الدراسة :** - اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي للنخبة الأكاديمية المكونة من أساتذة الجامعات (مدرسين - أساتذة مساعدين - أساتذة) بكليات وأقسام اللغة العربية بالجامعات المصرية. أسلوب المقارنة المنهجية : وهي أداة من أدوات الاستقراء الموظفة في إطار الدراسات الإعلامية التحليلية والميدانية وتنتمي الي الدراسات MICRO في التحليل^٤ ، واعتمد الباحث على هذا الأسلوب لرصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين رؤية النخبة الأكاديمية في كليات وأقسام اللغة العربية بالجامعات المصرية لمستويات اللغة العربية في البرامج الحوارية بالفضائيات والمقارنة والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين النتائج النهائية للدراسة الميدانية.

مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من النخبة الأكاديمية المصرية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بمختلف درجاتهم العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) في كلية دار العلوم جامعة القاهرة وكلية اللغة

العربية جامعة الأزهر فرع القاهرة وكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع الزقازيق ، وأقسام اللغة العربية بكليات الآداب بجامعة بنها والزقازيق وبنى سويف والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط وسوهاج . وقد اختار الباحث النخبة الأكاديمية المتخصصة في اللغة العربية باعتبارهم أكثر الفئات المتخصصة والمهنية التي تستطيع تقييم مستوي الأداء اللغوي في القنوات الفضائية بحكم خبرتهم الأكاديمية ومتابعتهم لهذه القنوات ، وأنهم يعملون علي تنمية قدرات طلبتهم ومهاراتهم ومعرفة حاجاتهم واتجاهاتهم وطرق تفكيرهم وتعلمهم ويرشدونهم الي مصادر المعرفة .

عينة الدراسة وأسلوب اختيارها : اختار الباحث ٢٠٠ مفردة بطريقة العينة العمدية وهي نوع من العينات غير الاحتمالية وفيها تختار الوحدات أو المفردات بطريقة عمدية وتتيح للباحث نوعية معينة ذات خصائص وسمات وصفات مقصودة ترتبط بمشكلة البحث وتخدم أهدافه^{٤٣} ، ولتحديد عينة الدراسة بطريقة علمية دقيقة وفقا لأسلوب العينة العمدية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس بكلية دار العلوم جامعة القاهرة وكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة وكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع الزقازيق ، وأقسام اللغة العربية بكليات الآداب بجامعة بنها والزقازيق والمنوفية وكفر الشيخ ودمياط وسوهاج وبنى سويف ، تم تطبيق معادلة روبرت ماسون وخطواتها بالملحق ، وأسفرت نتيجتها علي أن عينة الدراسة المطلوبة بلغ عددها (١٣٢ مفردة) ، وقد تم توزيع صحف الاستبيان علي هذه العينة بطريقتين :

١ - **المقابلة الشخصية :** حيث قابل الباحث المبحوثين في كلية دار العلوم جامعة القاهرة وكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة وكلية اللغة العربية جامعة الأزهر فرع الزقازيق وأقسام اللغة العربية في جامعات بنها والمنوفية وواجه الباحث عند استيفاء هذه الاستثمارات صعوبات عدة منها : الوضع الأمني والروتين الإداري في مصر ، وعدم تعاون بعض المبحوثين مع الباحث لأنه معروف أن عينة النخبة وخاصة الأكاديمية تعد من أصعب العينات، وتتميز بعدم التعاون مع الباحثين لانشغالها بأعمالها .

٢ - **البريد الإلكتروني :** بعد إجراء التعديلات المطلوبة التي اقترحها السادة المحكمون، تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية، وقد تم تحويلها للصورة الإلكترونية، وتحميلها على هذا الموقع^{٤٤} الي المبحوثين في أقسام اللغة العربية في جامعات سوهاج وبنى سويف ودمياط وكفر الشيخ ،وقد بلغ عدد الاستثمارات الصالحة للتطبيق بعد استيفائها بالمقابلة الشخصية وبالبريد الإلكتروني ١٢٥ استمارة .

خصائص عينة الدراسة :

تشير بيانات الجدول رقم (١) بملحق الدراسة إلي النتائج التالية :

أولاً : متغير النوع :- بلغت نسبة الذكور من النخبة الأكاديمية الذين شاركوا في الإجابة عن أسئلة استبيان البحث ٨٨,٨ % مقابل ١١,٢ % إناث ، وهذه النتيجة تدل علي عدم إقبال الإناث علي التخصص في اللغة العربية ، ويعد أساتذة اللغة العربية بكليتي اللغة العربية بنين في جامعة الأزهر فرعي القاهرة والزقازيق من أكثر المشاركين في الإجابة عن أسئلة الاستبيان حيث بلغت نسبة الذكور المشاركين ١٠٠ % ولم يوجد أي عنصر نسائي شارك برأيه في هذا البحث ، ويرجع ذلك الي أن الكليتين قاصرتين علي البنين فقط، وفي كلية دار العلوم جامعة القاهرة أجاب عن أسئلة الاستبيان ٢٩ اكاديميا متخصصا في اللغة العربية منهم ٢٤ مفردة ذكور بنسبة ٨٢,٨ % و ٥ مفردة إناث بنسبة ١٧,٢ % ، وفي قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بنها أجاب عن أسئلة الاستبيان ١٧ مفردة منهم ١٣ ذكور بنسبة ٧٦,٥ % و ٤ إناث بنسبة ٢٣,٥ % ، وفي قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بني سويف اجاب عن أسئلة الاستبيان ١١ مفردة ذكور بنسبة ٨٤,٦ % ومفردتان من الإناث بنسبة ١٥,٤ % .

أما الجامعات الأخرى فقد أرسل الباحث رابط الاستبيان علي البريد الإلكتروني الي أساتذة اللغة العربية في أقسام اللغة العربية بكليات الآداب بجامعة سوهاج ودمياط وكفر الشيخ حيث قام ٥ أساتذة ذكور بنسبة ٦٢,٥ % من هذه الأقسام باستيفاء الاستبيان ، وشاركت ثلاث أساتذة إناث بنسبة ٣٧,٥ % .

- وبتطبيق معامل اختبار كاي^٢ اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الأكاديميين من حيث نوع الجامعة لصالح جامعتي القاهرة والأزهر الشريف حيث بلغت قيمة كاي^٢ ١٦,٩٠١ عند درجة حرية ٣ ومستوي معنوية ٠,٠٠١ .

ثانياً : متغير التخصص العلمي : وبلغت نسبة المتخصصين في الأدب والبلاغة والنقد الذين أجابوا عن أسئلة الاستبيان ٥٢,٨ % ، من كلية دار العلوم جامعة القاهرة وكلية اللغة العربية بنين جامعة الزهر فرعي القاهرة والزقازيق وأقسام اللغة العربية بكلية الآداب جامعات بني سويف وبناها وسوهاج ودمياط وكفر الشيخ ودمياط ، كما بلغت نسبة النخبة المتخصصة في اللغويات والنحو والصرف ٤٠,٨ % ، وفي تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية ٦,٤ % ، وبتطبيق معامل اختبار كاي^٢ اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الأكاديميين من حيث التخصص العلمي لصالح المتخصصين في الأدب والنقد والبلاغة ، واللغويات والنحو والصرف حيث بلغت قيمة كاي^٢ ١٠,٧٦٦ عند درجة حرية ٦ ومستوي معنوية ٠,٠٩٦ .

ثالثاً : متغير الدرجة العلمية : نسبة ٥٦ % من المدرسين من كلية دار العلوم جامعة القاهرة وكلية اللغة العربية بنين جامعة الزهر فرعي القاهرة والزقازيق وأقسام اللغة العربية بكلية الآداب جامعات بني سويف وبناها وسوهاج ودمياط وكفر الشيخ ودمياط ، شاركوا في الإجابة عن أسئلة الاستبيان ، وتعد هذه الشريحة من النخبة هي الأكثر حرصاً علي التعاون مع الباحث ، والأكثر تعايشاً وتفاعلاً مع ظاهرة البحث ، فهم الأغلبية وفي طور الترقية ، كما شارك في الإجابة عن أسئلة الاستبيان نسبة ٢٦,٤ % من الحاصلين علي درجة أستاذ مساعد ، أما الحاصلين علي درجة أستاذ الذين شاركوا في هذا البحث فقد بلغت نسبتهم ١٧,٦ % ، وتوضح هذه النتيجة أن النخبة الأكاديمية بدرجة أستاذ جاءت مشاركتهم في هذا البحث ضعيفة لكبر سنهم ، وكثرة مسؤولياتهم العلمية .

وبتطبيق معامل اختبار كاي^٢ اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الأكاديميين من حيث الدرجة العلمية لصالح درجتي مدرس وأستاذ مساعد ، حيث بلغت قيمة كاي^٢ ١٣,١٠٢ عند درجة حرية ٦ ومستوي معنوية ٠,٠٤١ ، وبشكل عام هناك تنوع في الدرجات العلمية للمشاركين في البحث بما يشير الي أن نتائج هذا البحث قد بنيت علي آراء مجتمع من النخبة يتسم بالوعي والنضج الفكري.

أساليب تحليل البيانات : استخدم الباحث أسلوب التحليل الكمي للبيانات وإحصاء التكرارات والنسب ثم التحليل الكيفي للقيام بتحليل البيانات في صورتها الرقمية للخروج بالنتائج وتفسيرها واستنباط دلالتها ومؤشراتها وبما يفي بتحقيق أغراض الدراسة .

صدق وثبات الاستبيان :

١ - **الصدق الظاهري للاستبانة :** للتأكد من صدق الاستبيان وصلاحيته لجمع بيانات الدراسة وتحقيق اهدافها تم عرضها علي مجموعة من الخبراء في الإعلام واللغة العربية^{٥٤} حيث أبدوا ملاحظات مهمة وفي ضوء توجهاتهم تم تعديل الأسئلة بالحذف والإضافة وبالتالي تحقق الصدق الظاهري لأداة جمع البيانات .

٢ - **ثبات الاستبانة :** تم عن طريق معامل ألفا كرونباخ لفقراته جميعاً ولكل محور علي حدة ، وبلغت قيمة الثبات لجميع الفقرات (٠,٨٤) وهي نسبة مرتفعة من الثبات.

مفاهيم الدراسة :

النخبة الأكاديمية : هي الفئة التي تحمل اعلي المؤهلات العلمية والمكانة المتميزة في المجتمع بوعياها وثقافتها وقدرتها علي التأثير في الشباب والرأي العام وتشكيل ثقافة الشباب وقيمتها ، ويقصد بها في هذه الدراسة : أساتذة الجامعات في كليات وأقسام اللغة العربية في الجامعات المصرية من درجة مدرس فأعلي ، وتنتم هذه النخبة بالعلم وأن رسائلها الاتصالية ينظر إليها علي أنها حقيقة علمية لا تقبل الجدل أو الشك وبالتالي فإن مصداقيتها لدي الرأي العام أكبر من النخب السياسية والاقتصادية في أي مجتمع يقدر العلم ، وهذه النخبة علاوة علي اتسامها بالمكانة الاجتماعية التي تسمح لها بالتأثير في المحيط الاجتماعي العام فإن تأثيرها في محيطها الأكاديمي الخاص أشد وقعاً ..

اتجاهات النخبة : يقصد بها أفكار وتصورات النخبة الأكاديمية المصرية عن برامج الحوار بالقنوات الفضائية المصرية والعربية ومدى ميولهم ورضائهم نحو أدائها اللغوي وقبولهم أو رفضهم لمستوي اللغة العربية في هذه البرامج.

القنوات الفضائية : يقصد بها في هذه الدراسة : القنوات الفضائية المصرية والعربية سواء كانت ذات ملكية حكومية أو ملكية خاصة ولغتها الأساسية هي اللغة العربية وتخاطب المواطن العربي وموجهة من خلال احد القمرين الصناعيين العربيين (نايل سات - عربسات) .

البرامج الحوارية : يقصد بها في هذه الدراسة بأنها البرامج المذاعة في القنوات الفضائية يتم فيها استضافة شخص متخصص أو أكثر ليتحدث أو يتحدثون الي المشاهدين مباشرة في موضوع معين ومن ذلك الأحاديث السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية ويتوقف نجاح البرنامج علي شخصية المتحدث وحسن عرض الموضوع واللغة المستخدمة وطريقة التحدث إلي المشاهدين .

معالجة بيانات الدراسة إحصائياً :

استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل بياناتها وذلك علي النحو التالي :
-التوزيعات التكرارية والنسب المئوية التي تهدف الي التعرف علي توزيع أفراد عينة الدراسة بعد التطبيق حسب المتغيرات الديموغرافية ، والتعرف علي تكرار الإجابات لدي افراد عينة الدراسة .

- اختبار كا² Chi-Square Test لقياس العلاقات الارتباطية .

-المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتعرف علي مدي تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة .

-اختبار (t_test) لاختبار الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة .

- معامل الثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لقياس ثبات أداة الدراسة.

النتائج العامة للدراسة :

المحور الأول : علاقة النخبة الأكاديمية ببرامج الحوار بالقنوات الفضائية .

١ - مدي متابعة النخبة الأكاديمية لبرامج الحوار في القنوات الفضائية المصرية والعربية:

تشير بيانات الجدول رقم (٢) بملحق الدراسة إلي هذه المتابعة من خلال النتائج التالية :

- انخفاض كبير في نسبة النخبة الأكاديمية الذين يتابعون برامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية بشكل منتظم (دائماً) حيث وصلت الي ٩,٦ % ، يليها نسبة ١٥,٢ % الذين يتابعون هذه البرامج بصفة نادرة أما الذين يتابعون برامج الحوار بشكل غير منتظم (أحياناً) فقد احتلت نسبتهم ٧٥,٢ % المرتبة الأولى .

-ارتفاع النخبة الأكاديمية (درجة أستاذ مساعد) الذين يتابعون برامج الحوار بالفضائيات المصرية بشكل غير منتظم (أحياناً) الي ٨٠ % ، يليها درجة أستاذ بنسبة ٧٥ % ، ثم درجة مدرس فبلغت نسبتهم ٧٣,٣ % .

- اتضح عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدرجة الوظيفية ومتابعة برامج الحوار في القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة كا² المحسوبة ١,٦٥٨ وهي اقل من قيمتها الجدولية ١٢,٥٩٢ عند درجة حرية ٦ ومستوي معنوية ٠,٧٩٨ .

٢ - القنوات الفضائية التي تفضل النخبة الأكاديمية متابعة برامج الحوار فيها : وتوضحها بيانات الجدول رقم (٣) علي النحو التالي :

- جاءت القناة الأولى المصرية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٠,٣٣ وانحراف معياري ٠,٤٧ لدي

النخبة الأكاديمية عينة الدراسة من بين القنوات المصرية الحكومية والخاصة يليها في التفضيل بنسب

متساوية قناتا المحور ودريم الخاصتين بمتوسط حسابي ٠,٢٥ وانحراف معياري ٠,٤٣ ، وجاءت في

المرتبة الثالثة قناتا الفضائية المصرية الحكومية وقناة صدي البلد الخاصة بمتوسط حسابي ٠,١٧ وانحراف

- معياري ٠,٣٧، يليهما في المرتبة الرابعة قناة النيل للأخبار الحكومية بمتوسط حسابي ٠,١٥ وانحراف معياري ٠,٣٦، ثم قناة النيل الثقافية بمتوسط حسابي ٠,١١ وانحراف معياري ٠,٣٢، وجاءت قناة DMC الخاصة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٠,٠٧ وانحراف معياري ٠,٢٦.
- أما القنوات الأخرى التي تفضل النخبة الأكاديمية متابعتها فكلها قنوات مصرية خاصة بمتوسط حسابي ٠,٥١ وانحراف معياري ٠,٥٠، وتتمثل في قنوات: الحياة - mbc مصر - القاهرة والناس - النهار - الرحمة - النيل الرياضية - ON SPORT - Extra news - TEN.
- علي مستوي القنوات الفضائية العربية احتلت قناة العربية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٠,٣٨ وانحراف معياري ٠,٤٨، لدي النخبة الأكاديمية المصرية يليها قناة الجزيرة القطرية الحكومية بمتوسط حسابي ٠,١٨، وانحراف معياري ٠,٣٩، ثم قناة MBC السعودية الخاصة بمتوسط حسابي ٠,١٥، وانحراف معياري ٠,٣٦، فقناة الحدث بمتوسط حسابي ٠,١٠، وانحراف معياري ٠,٣١، فقناة سكاى نيوز عربية بمتوسط حسابي ٠,٠٧، وانحراف معياري ٠,٢٥، وجاءت قناتا دبي وأبو ظبي في مرتبة أخيرة بمتوسط حسابي ٠,٠١، وانحراف معياري ٠,١٣، أما القنوات العربية الأخرى التي تفضل النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة متابعتها فتتمثل في قنوات: إقرأ - الرسالة - الكويتية - الشارقة - روتانا - الشرق - الإخبارية السعودية - السنة النبوية - المعالي الفضائية الكويتية - الأنيس الفضائية الجزائرية، وذلك بمتوسط حسابي ٠,٣٠، وانحراف معياري ٠,٤٦.
- جاءت قناة العربية وهي قناة سعودية خاصة في مقدمة القنوات المصرية والعربية التي تفضل النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة متابعتها يليها في المرتبة الثانية القناة الأولى المصرية وهي قناة حكومية، واحتلت قناتا دريم والمحور (خاصة مصرية) المرتبة الثالثة، ثم قناة الجزيرة القطرية، فقناة صدي البلد المصرية الخاصة، واحتلت قناتا النيل للأخبار الحكومية MBC الخاصة المرتبة السادسة.
- ويعزى احتلال القنوات الخاصة المرتبة الأولى الي أن المهنية في هذه القنوات والتميز والمردود المالي الكبير، فهذه القنوات تختار الإعلاميين المميزين وتدفع لهم مرتبات عالية وامتيازات لا تستطيع القنوات الحكومية توفيرها لهم، كما أن هؤلاء الإعلاميين وكل العاملين في القنوات الخاصة يتمتعون برضا وظيفي عال جدا.
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي وافي والشامي حيث احتلت قناتا الجزيرة والعربية المرتبة الأولى في الدراستين^{٤٦}، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات بشأن تعرض النخبة الأكاديمية للقنوات الفضائية العربية بمعدل أكبر من غيرها من القنوات الفضائية مثل دراسة (العززي وعبد الغفار والصوفي)^{٤٧}.
- ٣ - البرامج الحوارية التي تفضل النخبة الأكاديمية متابعتها في القنوات الفضائية :**
- بقراءة بيانات الجدول رقم (٤) بملحق الدراسة تتضح عدة نتائج توضح هذه البرامج :
- تفضل النخبة الأكاديمية عينة الدراسة برامج الحوار في القنوات الإخبارية في المقام الأول بنسبة ٣٠,٧ %، وبلغت قيمة معامل اختبار كا^٢ ٥,٣٨٨، عند درجة حرية ٢ ومستوي معنوية ٠,٠٦، وهي دالة إحصائياً، وتشير هذه النتيجة الي أهمية القنوات الإخبارية في جميع الأوقات، يليها برامج الحوار في القنوات الدينية بنسبة ٢٤,٨ %، وبلغت قيمة كا^٢ ٤,٥٤، عند درجة حرية ٢ ومستوي معنوية ٠,٧٩٧، وهي غير دالة إحصائياً، ثم برامج الحوار في القنوات الثقافية بنسبة ٢٣,٦ % وبلغت قيمة معامل اختبار كا^٢ ٩,٥٥، عند درجة حرية ٢ ومستوي معنوية ٠,٦٢٠، وهي غير دالة إحصائياً، ثم برامج الحوار في القنوات الرياضية بنسبة ١٤,٣ %، وبلغت قيمة معامل اختبار كا^٢ ٤,٧١٢، عند درجة حرية ٢ ومستوي معنوية ٠,٠٩٥، وهي دالة إحصائياً، فبرامج الحوار في القنوات الاقتصادية بنسبة ٦,٦ % وبلغت قيمة معامل اختبار كا^٢ ١,٢٠٤، عند درجة حرية ٢ ومستوي معنوية ٠,٥٤٨، وهي دالة إحصائياً.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (وافي)^{٤٨} التي أثبتت ان القنوات الإخبارية جاءت في المرتبة الأولى تليها في المرتبة القنوات الدينية ثم القنوات الثقافية .

- نسبة ٣٥,٣ % من النخبة الأكاديمية بدرجة استاذ يفضلون برامج الحوار في القنوات الإخبارية ، يليها نسبة ٣٢,٦ % بدرجة استاذ مساعد ، ثم نسبة ٢٨,٨ % بدرجة مدرس .

- نسبة ٢٥,٧ % بدرجة مدرس من النخبة الأكاديمية تفضل برامج الحوار في القنوات الدينية ، ونسبة ٢٥,٥ % بدرجة أستاذ تفضل برامج الحوار في القنوات الثقافية ، ونسبة ١٧,٢ % بدرجة مدرس تفضل برامج الحوار في القنوات الرياضية ، ونسبة ٨,١ % بدرجة أستاذ مساعد تفضل برامج الحوار في القنوات الاقتصادية ، وهذه النتائج طبيعية نظرا لطبيعة اهتمامات النخبة الأكاديمية المصرية ومسئوليتهم الاجتماعية والدور المناط بهم اتجاه طلابهم ومجتمعهم وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (موافي)^{٤٩} .

المحور الثاني : محور اتجاهات النخبة نحو مستويات اللغة العربية بالفضائيات المصرية والعربية :

١ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار بالقنوات الفضائية :

توضح بيانات جدول رقم (٥) أن نسبة ٦٢,٤ % من النخبة الأكاديمية عينة الدراسة ترى أن مستويات اللغة العربية في برامج الحوار بالقنوات الفضائية المصرية والعربية هو مستوي متوسط ، كما ترى نسبة ٣٦ % من النخبة أن مستويات اللغة العربية هو مستوي ضعيف جداً ، في حين أن نسبة بسيطة جدا من النخبة الأكاديمية بلغت ١,٦ % ترى أن مستويات اللغة العربية بالفضائيات المصرية والعربية هو مستوي راق ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٣,٥٣٥ عند درجة حرية ٦ ومستوي معنوية ٠,٧٣٩ ، وهي غير دالة إحصائياً ، ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن التلفزيون أصبح مصدراً لثقافة كثير من الناس، ومنها الثقافة اللغوية التي هبطت إلى مستوى ضعيف، بل إلى العامية الخالصة في بعض محطات التلفزيون الخاصة والمتخصصة في نشاطها، وفي كثير من المواد الإعلامية للمحطات التلفزيونية الرسمية أيضاً^{٥٠} .

٢ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستوي أداء مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية :

- من بيانات الجدول رقم (٦) يتضح أن فقرة (معظمهم يتحاور بلهجة عامية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢,٠٣ وانحراف معياري ٠,١٠٤ ودرجة الموافقة (موافق بشدة) وتؤكد هذه النتيجة أن معظم مقدمي البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية يتحاورون بلهجة عامية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم القنوات الفضائية العربية ، تقوم بحشو ساعات بثها ببرامج الحكي، أو الاتصالات بالعامية، لجذب المتلقين وتعويدهم على هذا الخطاب المنافي لعقيدتنا، وأخلاقنا، وقيمنا الإسلامية، في إطار خطة شاملة لتدوير هويتنا الإسلامية والحضارية^{٥١} ، والإغراق في استعمال العامية في وسائل الإعلام الجماهيري، له انعكاسات سلبية على اللغة العربية، لأنها تعمل على تهجين لغة سطحية مبتذلة، الأمر الذي يؤخر جهود بلورة لغة فصيحة مشتركة. ثم إن الإغراق في استعمال العامية سيكون عاملاً في تكريس حالة التجزئة والتشردم^{٥٢} ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حميدان وبلغيث)^{٥٣} والتي توصلت إلي أن نسبة ٤٥ % من

المبوحثين ذكروا أن القنوات الفضائية العربية أدت إلى تخريب الذوق اللغوي العربي من خلال استعمال العامية الفجة.

- جاءت فقرة (يستخدمون مصطلحات أجنبية في حواراتهم) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٢٣ وانحراف معياري ٠,٠٩٣ وكانت درجة الموافقة (موافق) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طغيان مفردات اللغات الأجنبية يرجع إلى تراجع العرب علمياً؛ ومن ثم تخلفت العربية عن ركب لغات العلم، والتباطؤ في تعريب المصطلحات العلمية الحديثة، لاسيما في وسائل الاتصال، ولا يجد المواطن العربي سوى المصطلح الأجنبي أمامه للاستعمال فيلجأ إلى تعريبه وتطبيق قواعد العربية عليه، دون وجود بديل عربي^{٥٤} . وفي المرتبة الثالثة جاءت فقرة (لهم خبرة لغوية في البرامج الحوارية) بمتوسط حسابي ٣,١٩ وانحراف معياري ٠,١٠٧ وكانت درجة الموافقة (محايد) ، أما فقرة متمكنون من لغتهم العربية فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٣,٣٩ وانحراف معياري ٠,١٠٦ ودرجة الموافقة (معارض بشدة) .

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن الانحرافات اللغوية قد غلبت على العديد من البرامج بالفضائيات التي كان يمكن ان تقدم بالفصحى مثل النشرات الاقتصادية والرياضية والجوية ، وتدني المستوى اللغوي لمقدمي هذه البرامج ، وتفاوت مستوى المتحدثين الخارجيين وتدني لغة بعضهم الي الحد الذي يستفز المشاعر ويستثير الغضب والدهشة في آن واحد^{٥٥} .

٣ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو المستوى اللغوي الذي يفضلون استخدامه في القنوات الفضائية :

توضح بيانات الجدول رقم (٧) أن النخبة الأكاديمية المتخصصة في اللغة العربية عينة الدراسة تفضل استخدام فصحي العصر في البرامج الحوارية بالقنوات المصرية والعربية ، حيث فضلت نسبة كبيرة من عينة الدراسة عبارة (أفضل استخدام فصحي العصر) التي احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١,٦٨ وانحراف معياري ٠,٠٨٤ ، ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشريف)^{٥٦} التي اكدت ان مستوى الفصحى العصرية جاء في الترتيب الأول بنسبة ٣٨,٣ % ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن فصحي العصر تبدو في كل الموضوعات التي تتصل بحياتنا المعاصرة، ومثلها في الإذاعة؛ نشرات الأخبار، والتعليق السياسي، والأحاديث العلمية المعدة مسبقاً والتي يقرأها أصحابها من ورقة مكتوبة ، ونظراً لاتساع هذا المستوى وشموله؛ فإن بداخله أنماطاً مختلفة؛ مثل: النمط العلمي، والنمط السياسي، والنمط الأدبي، والنمط الاجتماعي.

وجاءت عبارة (أفضل استخدام فصحي التراث) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٢٣ وانحراف معياري ٠,١٠١ ، ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وتكاد تكون فصحي التراث الآن وفقاً على رجال الدين من علماء الأزهر، واستخداماتها المنطوقة تكاد تنحصر أيضاً في البرامج الدينية المعدة مسبقاً ، ويضم هذا المستوى بخلاف القرآن الكريم والحديث الشريف، الأدب العربي (شعره ونثره)، منذ العصر الجاهلي إلى نهاية عصر الاحتجاج اللغوي الذي يمتد إلى نهاية القرن الثاني الهجري تقريباً^{٥٧} .

وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (أفضل استخدام أكثر من مستوى لغوي) بمتوسط حسابي ٢,٥٦ وانحراف معياري ٠,١١٣ ، ودرجة موافقة (موافق) ، يليها عبارة (أفضل استخدام عامية المتقنين) بمتوسط حسابي ٢,٧٧ وانحراف معياري ٠,١١٣ ، ودرجة موافقة (معارض) ، وجاءت عبارة (أفضل استخدام عامية المتتوريين) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٣,١٤ وانحراف معياري ٠,١١٦ ، ودرجة موافقة (معارض) ، واحتلت عبارة (أفضل استخدام عامية الأميين) المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ٣,٨٤ وانحراف معياري ٠,١٢٣ ، ودرجة موافقة (معارض بشدة) .

والضرر الذي يمكن أن يلحقه توظيف العامية بدل العربية الفصحى في القنوات الفضائية على المستوى اللغوي يتمثل في تشويه النطق السليم والإخلال بفصاحة الكلمة ووفرة المفردات والمركبات المنقولة كلاً أو بعضاً من اللغات الأعجمية كالتركية والفارسية والإنجليزية والفرنسية ، وفقاً لعوامل القرب الجغرافي أو الاستعمار ومحدودية المفردات التي تتصل بالمفاهيم المجردة، والصور العقلية^{٥٨} .

٤ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الأزمات التي تعيشها اللغة العربية :

بقراءة بيانات الجدول رقم (٨) يتضح أن اهم أزمات اللغة العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية المتخصصة في اللغة العربية بالجامعات المصرية عينة الدراسة أتت الأزمات الخاصة بالنظام التعليمي في مصر في مقدمة الأزمات حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١,٢٩ وانحراف معياري ٠,٥٦٨ ، ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، تليها الأزمات الخاصة بالنظام الإداري في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١,٦٥ وانحراف معياري ٠,٨٠٤ ، ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وجاءت الأزمات الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١,٧٩ وانحراف معياري ٠,٩٦٩ ، ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأزمة السياسية كأهم أزمات اللغة العربية بمتوسط حسابي ٢,٠٨ وانحراف معياري ١,٠٥٥ ، ودرجة موافقة (معارض) ، وفي المرتبة الأخيرة والسادسة جاءت الأزمة الاقتصادية كأهم أزمات اللغة العربية بمتوسط حسابي ٢,٣٦ وانحراف معياري ٤,٥٠٥ ، ودرجة موافقة (محايد) .

المحور الثالث : اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو التشويه الذي تتعرض له اللغة العربية .

١ - موقف النخبة الأكاديمية من التشويه الذي تتعرض له اللغة العربية في القنوات الفضائية :
 - تؤكد بيانات الجدول رقم (٩) أن اللغة العربية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية تتعرض للتشويه بصفة دائمة حيث ذكرت نسبة ٥٦,٨ % من النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة ان اللغة العربية تتعرض للتشويه ، كما ذكرت نسبة ٤٠,٨ % من العينة نفسها أن اللغة العربية تتعرض الي حد ما للتشويه في حين عارضت نسبة ٢,٤ % هذا الاتجاه .
 - نسبة ٦٠ % من النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة بدرجة مدرس ، ونسبة ٥٦,٧ % بدرجة أستاذ مساعد ونسبة ٤٥ % بدرجة أستاذ ذكرت أن اللغة العربية تتعرض للتشويه بصفة دائمة في القنوات الفضائية المصرية والعربية .

- توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة احصائية دالة بين برامج الحوار بالفضائيات العربية والتشويه الذي تتعرض له اللغة العربية حيث بلغ معامل اختبار كاي^٢ (٥,٨١٧) عند درجة حرية (٤) ومستوي معنوية ٠,٢١ ، وهي أقل من ٠,٠٥ .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العربية تخنق وتغتال في المحطات الفضائية والأرضية الرسمية وغير الرسمية ، وتتعرض يوميا لموجات من التشويه والتحريف ، وكان هناك عداوة بين القائمين على أجهزة الإعلام واللغة العربية ، ومن هنا فإن أجهزة الإعلام خاصة المرئية تتحمل قسطاً أكبر من مسئولية تدهور اللغة العربية^٩ .
 فالتشويه الذي يلحق باللغة العربية عبر القنوات الفضائية العربية المرئية، هو أشد خطراً وأفدح أثراً من أي تشويه يقع في كتاب أو صحيفة أو مجلة لأن هذه كلها موجهة الى جمهور له قسط من الثقافة والتعليم، بينما برامج القنوات الفضائية تصل الى الناس أجمعين، وهم بوجه عام، غير قادرين على التصويب^{١٠} .

٢ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو الوسائل التي تساعد في نشر التشويه اللغوي :

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠) أن الأفلام السينمائية جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر التشويه اللغوي بمتوسط حسابي ١,٣٥ وانحراف معياري ٠,٧١٠ وبدرجة موافقة (موافق بشدة) ، كما جاءت الإعلانات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١,٤٢ وانحراف معياري ٠,٨١٥ وبدرجة موافقة (موافق بشدة) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أغلب هذه الإعلانات تنسم في جانبها اللغوي بكثرة الأخطاء النحوية، وركاكة التركيب، وعدم دلالة اللفظة على معناها الأساسي، واستعمال العامية بدل الفصحى، أو الخلط بين الفصحى والعامية، وبين العربية والأجنبية^{١١} ، كما أن من يتابع الإعلانات المنتشرة في الطرقات، ولافتات الدعاية، في أي بلد من البلدان العربية أو في أي قناة من القنوات المرئية يشعر بالأسف والأسى لما وصلت إليه لغتنا العربية من تدرن في مستوى تراكيبها واستعمالاتها، وفي علاقة اللفظ بالمعنى، والعجمة والرطانة^{١٢} .

وفي المرتبة الثالثة جاءت وسائل التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي ١,٤٥ وانحراف معياري ٠,٨٠٨ وبدرجة موافقة (موافق بشدة) ، وجاءت القنوات الفضائية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١,٥٩ وانحراف معياري ٠,٧١٩ وبدرجة موافقة (موافق) ، وجاءت المدارس الأجنبية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١,٨٣ وانحراف معياري ١,٠٣٧ وبدرجة موافقة (معارض) ، كما احتل المسرح المرتبة نفسها بمتوسط حسابي ١,٨٢ وانحراف معياري ١,٠٣٢ ودرجة موافقة (معارض بشدة) ، وفي المرتبة السادسة جاء الراديو بمتوسط حسابي ٢,٤٩ وانحراف معياري ١,٠٤٤ ودرجة موافقة (محايد) ، واحتلت الصحافة المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي ٢,٥٢ وانحراف معياري ١,٠٦٦ ودرجة موافقة (معارض) .

٣ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو ملامح تشويه اللغة العربية في البرامج الحوارية :

اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة نحو ملامح تشويه اللغة العربية بالفضائيات العربية والمصرية يوضحها الجدول رقم (١١) علي النحو التالي :
 - أول ملامح تشويه اللغة العربية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية واحتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١,٣٨ وانحراف معياري ٠,٦١٢ وبدرجة موافقة (موافق بشدة) هو اخطاء صوتية ونطقية مثل نطق الأصوات نطقاً معيباً والخلط بين همزتي الوصل والقطع .

- وفي المرتبة الثانية جاء ملمح (أخطاء نحوية وتركيبية مثل أحكام العدد والاستثناء) بمتوسط حسابي ١,٤٣ وانحراف معياري ٠,٦٧٠ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وجاء ملمح أخطاء معجمية ودلالية مثل الخطأ في ضبط الأعلام والخطأ في دلالة الكلمات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١,٤٨ وانحراف معياري ٠,٦٩٤ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الرابعة جاء ملمح أخطاء صرفية مثل أخطاء الجمع والنسب بمتوسط حسابي ١,٥٦ وانحراف معياري ٠,٦٥٦ ودرجة موافقة (موافق بشدة) .
ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن تشويه اللغة العربية بالفضائيات ترجع الي عدة أسباب منها : اداء الكلام المكتوب بالفصحي بطريقة العامية ، وغلبة اللهجات المحلية علي الفصحي في معظم هذه القنوات ، وضعف اهتمام هذه القنوات بتصحيح مادتها الإعلامية^{١٣} .

٤ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو صور تشويه اللغة العربية :

تدل بيانات الجدول رقم (١٢) علي عدة نتائج تتعلق باتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة نحو صور التشويه في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية يمكن رصدها علي النحو التالي :

- (النطق غير الصحيح للكلمات العربية) أول صورة من صور تشويه اللغة العربية في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية بمتوسط حسابي ١,٤٣ وانحراف معياري ٠,٦٧٣ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (استخدام اللهجات العامية الدارجة) بمتوسط حسابي ١,٤٥ وانحراف معياري ٠,٧٣٦ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، كما احتلت عبارة (شيوع الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين الجماهير) المرتبة نفسها بمتوسط حسابي ١,٤٥ وانحراف معياري ٠,٨٠٩ ودرجة موافقة (موافق بشدة) .

- جاءت في المرتبة الثالثة صورة من صور تشويه اللغة العربية التي عبرت عنها العبارة التالية (اللحن والأغلاط اللغوية في اللغة الفصحى التي يؤديها الكتاب والمذيعون) بمتوسط حسابي ١,٥٥ وانحراف معياري ٠,٩١٥ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة (دخول كلمات أجنبية كما هي إلى اللغة العربية دون ترجمة، وكتابتها بحروف عربية) كصورة من صور تشويه اللغة العربية بمتوسط حسابي ١,٥٩ وانحراف معياري ٠,٨٠٥ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وجاءت عبارة (تحويل اللهجات العامية من المستوى الشفوي إلى المستوى الكتابي) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١,٦١ وانحراف معياري ٠,٩٥٥ وبدرجة موافقة (موافق بشدة) ، كما جاءت عبارة (استخدام المصطلحات الأجنبية) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١,٦٤ وانحراف معياري ٠,٨٣٥ وبدرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (الترويج للأفكار والألفاظ التي تحرف كلماتها وتغير معانيها) بمتوسط حسابي ١,٦٧ وانحراف معياري ٠,٨٧٨ ودرجة موافقة (موافق) ، وجاءت عبارة (اللهجات المختلفة التي يتحدث بها أصحاب كل عصر) في المرتبة الثامنة كصورة من صور تشويه اللغة العربية بالفضائيات المصرية والعربية بمتوسط حسابي ١,٧٢ وانحراف معياري ٠,٨٩٠ وبدرجة موافقة (محايد) ، وفي المرتبة التاسعة جاءت عبارة (تغير تركيب الجمل من حيث الفعل والاسم والحرف عن الترتيب والتركيب) بمتوسط حسابي ١,٧٨ وانحراف معياري ٠,٨٤٢ ودرجة موافقة (معارض) ، وجاءت في المرتبة العاشرة عبارة (تغير حروف بعض الكلمات إلى حروف أخرى سواء بالإضافة أو الحذف أو التبديل) بمتوسط حسابي ١,٩٠ وانحراف معياري ٠,٨٧٤ ودرجة موافقة (محايد) ، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (حركة الترجمة غير الدقيقة للمصطلحات الأجنبية الجديدة) بمتوسط حسابي ١,٩٢ وانحراف معياري ٠,٨٣٠ ودرجة موافقة (محايد) .

٥ - اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو أسباب تشويه اللغة العربية :

في الجدول رقم (١٣) تم رصد أسباب تشويه اللغة العربية في القنوات الفضائية المصرية والعربية ، وذكرت النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة في صحيفة الاستبيان أن (إزدراء معلم اللغة العربية في وسائل الإعلام وسوء تقديره المادي والأدبي) يعد في مقدمة الأسباب لتشويه اللغة العربية بالقنوات

الفضائية ، وذلك بمتوسط حسابي ١,٤٣ وانحراف معياري ٠,٧١٥ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الثانية جاء سبب (ضعف الولاء والانتماء للغة العربية لدى بعض المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في بلدان أجنبية) بمتوسط حسابي ١,٤٧ وانحراف معياري ٠,٦٦٩ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الثالثة جاء سبب (انتشار الأسماء الأجنبية في الإعلانات والمأكولات والمشروبات علي أنها أسماء عالمية) بمتوسط حسابي ١,٥٨ وانحراف معياري ٠,٩٠٢ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الرابعة جاء سبب (غياب السياسة القومية اللغوية) بمتوسط حسابي ١,٦٣ وانحراف معياري ٠,٧٦٢ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وجاء سبب (اتجاه الأبناء للالتحاق بمدارس اللغات التي تدرس جميع المناهج باللغات الأجنبية) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١,٧٢ وانحراف معياري ٠,٩١١ ودرجة موافقة (معارض) ، وفي المرتبة السادسة و بمتوسط حسابي ١,٨٦ وانحراف معياري ٠,٩٦٢ ، ودرجة موافقة (موافق) جاء سبب (انشغال المهتمين باللغة العربية عن الاهتمام بها ، مما أدى إلى دخول كثير من الألفاظ الغريبة إليها دون أن تجد من يتصدى لها) ، وفي المرتبة نفسها جاء سبب (تعمد مقدمو البرامج بالفضائيات تشويه اللغة العربية مستخدمين أسلوبا فكاهيا يساعد على ترسيخ المصطلح المشوه لدى المشاهدين) ، بمتوسط حسابي ١,٨٦ وانحراف معياري ١,٠٢ ودرجة موافقة (موافق) ، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء سبب (مساهمة القنوات الفضائية في نشر اللغة الأجنبية) ، بمتوسط حسابي ١,٩٧ وانحراف معياري ١,٠١ ودرجة موافقة (موافق) .

٦ - مقترحات النخبة الأكاديمية لتحسين مستوي اللغة العربية بالقنوات الفضائية :

- لتحسين مستوي اللغة العربية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية ذكرت النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة عدة مقترحات تم رصدها في الجدول رقم (١٤) علي النحو التالي :
- جاء مقترح (إلحاق المذيعين والمذيعات بدورات تدريبية سابقة أو لاحقة على التعيين لإجادة اللغة العربية الفصحى) في مقدمة المقترحات بمتوسط حسابي ١,١٢ وانحراف معياري ٠,٣٥٨ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، يليه في المرتبة الثانية مقترح (الاهتمام باختيار المذيعين الذين يجيدون استخدام اللغة العربية الفصحى) ، بمتوسط حسابي ١,١٧ وانحراف معياري ٠,٤٢٢ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة الثالثة جاء مقترح (تنقية برامج الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي) ، بمتوسط حسابي ١,١٨ وانحراف معياري ٠,٤٤٦ ودرجة موافقة (موافق بشدة) .
- مقترح (تصحيح الأخطاء اللغوية للأبناء إذا ما تكرر حدوثها منهم) جاء في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١,٢٥ وانحراف معياري ٠,٥٠٦ ودرجة موافقة (موافق) ، وجاء في المرتبة الخامسة مقترح (تنمية الشعور القومي بقيمة اللغة العربية لدى الأبناء، وزيادة الرغبة لحمايتها في ظل العولمة) بمتوسط حسابي ١,٢٦ وانحراف معياري ٠,٦٢٤ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة السادسة جاء مقترح (المتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب وتوظيف جديدها إعلاميا حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للذووع الجماهيري) بمتوسط حسابي ١,٢٨ وانحراف معياري ٠,٥٣٢ ودرجة موافقة (موافق) ، وفي المرتبة السابعة جاء مقترح (إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلاميا) بمتوسط حسابي ١,٣٨ وانحراف معياري ٠,٦٨١ ودرجة موافقة (موافق) .
- جاء مقترح (سن القوانين التي تحد من انتشار ظاهرة التشويه اللغوي، ومتابعة تنفيذها) في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ١,٤١ وانحراف معياري ٠,٧٥٣ ودرجة موافقة (موافق) ، وفي المرتبة التاسعة جاء مقترح (إجبار شركات الدعاية والإعلان على نشر إعلاناتها باللغة العربية الفصحى) بمتوسط حسابي ١,٤٤ وانحراف معياري ٠,٦٦٥ ودرجة موافقة (موافق بشدة) ، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاء مقترح (إلزام أصحاب المصانع والشركات باختيار أسماء منتجاتهم باللغة العربية الصحيحة) بمتوسط حسابي ١,٤٦ وانحراف معياري ٠,٦٦٦ ودرجة موافقة (محايد) .

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد درجة اتفاق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير النوع (ذكر- أنثى) .

- تشير بيانات الجدول رقم (١٥) الي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير النوع (ذكر- أنثى) حيث توجد درجة اتفاق عالية بين الذكور والإناث من النخبة الأكاديمية علي أن أفضل مستوي لغوي يجب استخدامه في برامج الحوار بالقنوات الفضائية المصرية والعربية هو مستوي فصحي العصر، وبلغت معامل الاتفاق ٠,١٢٥ عند مستوي معنوية ٠,٢٤٤ ، وهي أقل من ٠,٠٥ وبالتالي فهي دالة احصائياً ، ودرجة الموافقة هي (موافق بشدة) ، كما توجد درجة اتفاق جاءت في المرتبة الثانية بين الذكور (موافق بشدة) ، والإناث (موافق) علي أن المستوي اللغوي الذي يجب استخدامه بالقنوات الفضائية هو فصحي التراث ، وبلغت قيمة معامل الاتفاق ٠,٢٣٥ عند مستوي معنوية ٠,٠٠٠ ، وهي دالة إحصائياً .

- توجد درجة معارضة بين الذكور (معارض بشدة) والإناث (معارض بشدة) علي عدم استخدام عامية الأميمين في برامج القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٤٥ عند مستوي معنوية ٠,١٠٦ ، كما توجد درجة معارضة بين الذكور (معارض) والإناث (معارض) علي عدم استخدام مستوي عامية المتنورين بالقنوات الفضائية وبلغت قيمة التوافق ٠,١٦٥ ومستوي معنوية ٠,٠٣٨ . وهي دالة إحصائياً .

- توجد درجة اتفاق بين الذكور والإناث عينة الدراسة علي استخدام أكثر من مستوي لغوي في برامج القنوات الفضائية وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,١١٩ ومستوي معنوية ٠,٢٩٤ . وهي دالة إحصائياً .

وهذه النتائج تثبت صحة الفرض القائل : بوجود درجة اتفاق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير النوع (ذكر- أنثى) .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير التخصص العلمي (الأدب والنقد – اللغويات والنحو – التاريخ والحضارة الإسلامية) .

تثبتت بيانات الجدول رقم (١٦) صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير التخصص العلمي (الأدب والنقد – اللغويات والنحو – التاريخ والحضارة الإسلامية) ، حيث اختلفت اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية المستخدمة في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية علي النحو التالي :

- توجد درجة اتفاق بين اتجاهات النخبة في التخصصات العلمية المختلفة تفاوتت بين موافق وموافق بشدة نحو أفضل مستوي لغوي يجب استخدامه في برامج الحوار بالقنوات الفضائية ، حيث النخبة الأكاديمية تخصصات اللغويات والنحو والتاريخ والحضارة الإسلامية وافقوا بشدة علي أن أفضل مستوي لغوي هو فصحي التراث ، وبلغت قيمة كاي^٢ ٣٥,٦٤٠ عند درجة حرية ٦ ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ وهي دالة إحصائياً .

- اتفقت بشدة اتجاهات النخبة في تخصصات الأدب والنقد واللغويات والنحو علي أن افضل مستوي يجب استخدامه في البرامج الحوارية هو فصحي العصر ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٢٨,٢٧١ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٢ ، وهي دالة إحصائياً ، كما اتفقت النخبة في التخصصات نفسها وعارضت النخبة في تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية استخدام مستوي عامية المثقفين في البرامج الحوارية ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٢٧,٣١٨ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٢ وهي دالة إحصائياً .

- اختلفت اتجاهات النخبة الأكاديمية في تخصصات الأدب والنقد (معارض) ، واللغويات والنحو (محايد) وتاريخ الحضارة الإسلامية (معارض) نحو استخدام مستوي عامية المتنورين في البرامج الحوارية

بالفضائيات المصرية والعربية ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٢٣,٠٩١ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠١٠ وهي دالة إحصائياً .

- عارضت بشدة النخبة الأكاديمية في تخصصات الأدب والنقد ، واللغويات والنحو استخدام مستوي عامية الأميين في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٢٨,٣١١ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٢ وهي دالة إحصائياً .

- اختلفت اتجاهات النخبة الأكاديمية في تخصصات الأدب والنقد (موافق) ، واللغويات والنحو (محايد) وتاريخ الحضارة الإسلامية (معارض) نحو استخدام أكثر من مستوي لغوي في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية ، وبلغت قيمة اختبار كاي^٢ ٥٤,٥١٦ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ وهي دالة إحصائياً .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير الدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) .

تؤكد نتائج الجدول رقم (١٧) صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير الدرجة العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) ، حيث اتفقت بشدة النخبة الأكاديمية المصرية بالدرجات العلمية (مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ) علي أن أفضل مستوي يمكن استخدامه في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية هو مستوي فصحي العصر ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ١٢,٢٨٥ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٢٠٨ وهي دالة إحصائياً ، واختلفت اتجاهات النخبة الأكاديمية بدرجة مدرس (موافق) ، واستاذ مساعد (موافق بشدة) ، وأستاذ (محايد) نحو استخدام مستوي فصحي التراث في البرامج الحوارية ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٢٥,٧٦٥ عند درجة حرية ٨ ومستوي معنوية ٠,٠٠١ وهي دالة إحصائياً ، وعارضت بشدة النخبة الأكاديمية عينة الدراسة بدرجات مدرس وأستاذ مساعد وأستاذ استخدام مستوي عامية الأميين في الفضائيات المصرية والعربية ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ١٩,٥٠١ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٣٤ ، وهي دالة إحصائياً ، واختلفت اتجاهات النخبة الأكاديمية بدرجة مدرس (معارض) ، واستاذ مساعد (معارض) ، وأستاذ (موافق) نحو استخدام مستوي عامية المثقفين في برامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية ، وبلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٣٢,٧١٨ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ وهي دالة إحصائياً ، وبالنسبة لاتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة نحو استخدام مستوي عامية المتتورين في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية عارض هذا الاستخدام النخبة بدرجة مدرس كما عارض بشدة درجة أستاذ مساعد في حين كان اتجاهات درجة الأستاذ كانت محايدة ، وقد بلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٤٣,٩٣٢ عند درجة حرية ١٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ وهي ذات دلالة إحصائية .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدي متابعة النخبة الأكاديمية لبرامج الحوار في القنوات الفضائية المصرية والعربية ، ومتغير مكان العمل .

للتأكد من صحة أو عدم صحة هذا الفرض تم استخدام معامل اختبار كاي^٢ ، واختبار (t_test) ، وذلك علي النحو التالي : أثبتت بيانات الجدول رقم (١٨) صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدي متابعة النخبة الأكاديمية لبرامج الحوار في القنوات الفضائية المصرية والعربية ، ومتغير مكان العمل ، حيث بلغت قيمة معامل اختبار كاي^٢ ٢٩,٥٧١ عند درجة حرية ٦ ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ ، كما بلغة قيمة معامل **One-Sample Test** ٤٧,١٥٩ ، عند درجة حرية ٤٢٣,٠٠٠ ومستوي معنوية ٠,٠٠٠ ، وهي دالة إحصائياً .

ويمكن تفسير ذلك بأن النخبة الأكاديمية بكلتي اللغة العربية جامعة الأزهر فرعي القاهرة والزقازيق أكثر متابعة لبرامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية ، ثم جاءت النخبة الأكاديمية بكلية دار العلوم بجامعة

القاهرة في المرتبة الثانية ، يليها النخبة الأكاديمية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بنها ، فالنخبة الأكاديمية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بني سويف .

خلاصة الدراسة :

سعت الدراسة الي التعرف علي اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية ، بالتطبيق علي عينة عمدية بلغت قوامها ١٢٥ مفردة ، وتوصلت الي عدة نتائج يمكن بلورة خلاصتها علي النحو التالي :

١ - انخفاض كبير في نسبة النخبة الأكاديمية الذين يتابعون برامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية بشكل منتظم (دائماً) حيث وصلت الي ٩,٦ % ، يليها نسبة ١٥,٢ % الذين يتابعون هذه البرامج بصفة نادرة أما الذين يتابعون برامج الحوار بشكل غير منتظم (أحياناً) فقد احتلت نسبتهم ٧٥,٢ % المرتبة الأولى .

٢ - جاءت القناة الأولى المصرية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٠,٣٣ ، وانحراف معياري ٠,٤٧ ، لدي النخبة الأكاديمية عينة الدراسة من بين القنوات المصرية الحكومية والخاصة يليها في التفضيل بنسب متساوية قناتا المحور ودريم الخاصتين ، وجاءت في المرتبة الثالثة قناتا الفضائية المصرية الحكومية وقناة صدي البلد الخاصة ، يليهما في المرتبة الرابعة قناة النيل للأخبار الحكومية ، ثم قناة النيل الثقافية ، وجاءت قناة DMC الخاصة في المرتبة الأخيرة .

٣- علي مستوي القنوات الفضائية العربية احتلت قناة العربية المرتبة الأولى لدي النخبة الأكاديمية المصرية يليها قناة الجزيرة القطرية الحكومية ، ثم قناة MBC السعودية الخاصة ، فقناة الحدث ، فقناة سكاى نيوز عربية ، وجاءت قناتا دبي وأبو ظبي في مرتبة أخيرة .

٤- تفضل النخبة الأكاديمية عينة الدراسة برامج الحوار في القنوات الإخبارية في المقام الأول ، يليها برامج الحوار في القنوات الدينية بنسبة ٢٤,٨ % ، ، ثم برامج الحوار في القنوات الثقافية بنسبة ٢٣,٦ % ، ثم برامج الحوار في القنوات الرياضية بنسبة ١٤,٣ % ، فبرامج الحوار في القنوات الاقتصادية بنسبة ٦,٦ % .

٥ - نسبة ٦٢,٤ % من النخبة الأكاديمية عينة الدراسة تري أن مستويات اللغة العربية في برامج الحوار بالقنوات الفضائية المصرية والعربية هو مستوي متوسط ، كما تري نسبة ٣٦ % من النخبة أن مستويات اللغة العربية هو مستوي ضعيف جداً ، في حين أن نسبة بسيطة جدا من النخبة الأكاديمية بلغت ١,٦ % تري أن مستويات اللغة العربية بالفضائيات المصرية والعربية هو مستوي راق .

٦ - احتلت فقرة (معظمهم يتحاور بلهجة عامية) المرتبة الأولى ، وجاءت فقرة (يستخدمون مصطلحات أجنبية في حواراتهم) في المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت فقرة (لهم خبرة لغوية في البرامج الحوارية) ، أما فقرة متمكنون من لغتهم العربية فقد جاءت في المرتبة الرابعة .

٧ - تفضل النخبة الأكاديمية المتخصصة في اللغة العربية عينة الدراسة استخدام فصحي العصر في البرامج الحوارية بالقنوات المصرية والعربية ، حيث فضلت نسبة كبيرة من عينة الدراسة عبارة (أفضل استخدام فصحي العصر) التي احتلت المرتبة الأولى ، وجاءت عبارة (أفضل استخدام فصحي التراث) في المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة (أفضل استخدام أكثر من مستوي لغوي) ، يليها عبارة (أفضل استخدام عامية المثقفين) ، وجاءت عبارة (أفضل استخدام عامية المتتورين) في المرتبة الخامسة .

٨ - أهم أزمات اللغة العربية من وجهة نظر النخبة الأكاديمية المتخصصة في اللغة العربية بالجامعات المصرية عينة الدراسة أتت الأزمات الخاصة بالنظام التعليمي في مصر في مقدمة الأزمات حيث احتلت المرتبة الأولى ، تليها الأزمات الخاصة بالنظام الإداري في المرتبة الثانية ، وجاءت الأزمات الاجتماعية

- في المرتبة الثالثة ، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأزمة السياسية كأهم أزمات اللغة العربية ، وفي المرتبة الأخيرة والسادسة جاءت الأزمة الاقتصادية كأهم أزمات اللغة العربية.
- ٩ - تتعرض اللغة العربية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية للتشويه بصفة دائمة حيث ذكرت نسبة ٥٦,٨ % من النخبة الأكاديمية المصرية أن اللغة العربية تتعرض للتشويه ، كما ذكرت نسبة ٤٠,٨ % من العينة نفسها أن اللغة العربية تتعرض الي حد ما للتشويه في حين عارضت نسبة ٢,٤ % هذا الاتجاه .
- ١٠ - الأفلام السينمائية جاءت في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تقوم بنشر التشويه اللغوي ، كما جاءت الإعلانات في المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت وسائل التواصل الاجتماعي ، وجاءت القنوات الفضائية في المرتبة الرابعة ، وجاءت المدارس الأجنبية ، كما احتل المسرح المرتبة ، وفي المرتبة السادسة جاء الراديو ، واحتلت الصحافة المرتبة الأخيرة.
- ١١ - أول ملامح تشويه اللغة العربية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية واحتل المرتبة الأولى هو اخطاء صوتية ونطقية مثل نطق الأصوات نطقاً معيباً والخلط بين همزتي الوصل والقطع ، وفي المرتبة الثانية جاء ملامح (أخطاء نحوية وتركيبية مثل أحكام العدد والاستثناء) ، وجاء ملامح أخطاء معجمية ودلالية مثل الخطأ في ضبط الأعلام والخطأ في دلالة الكلمات في المرتبة الثالثة ، وفي المرتبة الرابعة جاء ملامح أخطاء صرفية مثل أخطاء الجمع .
- ١٢ - (النطق غير الصحيح للكلمات العربية) أول صورة من صور تشويه اللغة العربية في البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية والعربية ، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة (استخدام اللهجات العامية الدارجة) ، كما احتلت عبارة (شيوع الكلمات المحرفة والمصطلحات المبتذلة بين الجماهير) المرتبة نفسها ، وجاءت في المرتبة الثالثة صورة من صور تشويه اللغة العربية التي عبرت عنها العبارة التالية (الحن والأغلاط اللغوية في اللغة الفصحى التي يؤديها الكتاب والمذيعون) ، وجاءت في المرتبة الرابعة عبارة (دخول كلمات أجنبية كما هي إلى اللغة العربية دون ترجمة، وكتابتها بحروف عربية) كصورة من صور تشويه اللغة العربية ، وجاءت عبارة (تحويل اللهجات العامية من المستوى الشفوي إلى المستوى الكتابي) في المرتبة الخامسة ، كما جاءت عبارة (استخدام المصطلحات الأجنبية) في المرتبة السادسة ، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة (الترويج للأفكار والألفاظ التي تحرف كلماتها وتغير معانيها) ، وجاءت عبارة (اللهجات المختلفة التي يتحدث بها أصحاب كل عصر) في المرتبة الثامنة كصورة من صور تشويه اللغة العربية بالفضائيات المصرية والعربية.
- ١٣ - ذكرت النخبة الأكاديمية المصرية عينة الدراسة في صحيفة الاستبيان أن (إزدراء معلم اللغة العربية في وسائل الإعلام وسوء تقديره المادي والأدبي) يعد في مقدمة الأسباب لتشويه اللغة العربية بالقنوات الفضائية ، وفي المرتبة الثانية جاء سبب (ضعف الولاء والانتماء للغة العربية لدى بعض المثقفين الذين تلقوا تعليمهم في بلدان أجنبية) ، وفي المرتبة الثالثة جاء سبب (انتشار الأسماء الأجنبية في الإعلانات والمأكولات والمشروبات علي أنها أسماء عالمية) ، وفي المرتبة الرابعة جاء سبب (غياب السياسة القومية اللغوية) ، وجاء سبب (اتجاه الأبناء للالتحاق بمدارس اللغات التي تدرس جميع المناهج باللغات الأجنبية) في المرتبة الخامسة ، وفي المرتبة السادسة جاء سبب (انشغال المهتمين باللغة العربية عن الاهتمام بها ، مما أدى إلى دخول كثير من الألفاظ الغريبة إليها دون أن تجد من يتصدى لها) ، وفي المرتبة نفسها جاء سبب (تعتمد مقدمو البرامج بالفضائيات تشويه اللغة العربية مستخدمين أسلوباً فكهياً يساعد على ترسيخ المصطلح المشوه لدى المشاهدين) ، وفي المرتبة السابعة والأخيرة جاء سبب (مساهمة القنوات الفضائية في نشر اللغة الأجنبية) .
- ١٤ - جاء مقترح (إلحاق المذيعين والمذيعات بدورات تدريبية سابقة أو لاحقة على التعيين لإجادة اللغة العربية الفصحى) في مقدمة المقترحات ، يليه في المرتبة الثانية مقترح (الاهتمام باختيار المذيعين الذين يجيدون استخدام اللغة العربية الفصحى) ، وفي المرتبة الثالثة جاء مقترح (تنقية برامج الفضائيات من شوائب الخطأ اللغوي) ، ومقترح (تصحيح الأخطاء اللغوية للأبناء إذا ما تكرر حدوثها منهم) جاء في

المرتبة الرابعة ، وجاء في المرتبة الخامسة مقترح (تنمية الشعور القومي بقيمة اللغة العربية لدى الأبناء، وزيادة الرغبة لحمايتها في ظل العولمة) ، وفي المرتبة السادسة جاء مقترح (المتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية ومراكز التعريب وتوظيف جديدها إعلامياً حتى تجد هذه المفاهيم طريقها للذووع الجماهيري) ، وفي المرتبة السابعة جاء مقترح (إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلامياً).

١٥- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية المصرية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير النوع (ذكر- أنثى) حيث توجد درجة اتفاق عالية بين الذكور والإناث من النخبة الأكاديمية علي أن أفضل مستوي لغوي يجب استخدامه في برامج الحوار بالقتوات الفضائية المصرية والعربية هو مستوي فصحي العصر، كما توجد درجة اتفاق جاءت في المرتبة الثانية بين الذكور (موافق بشدة) ، والإناث (موافق) علي أن المستوي اللغوي الذي يجب استخدامه بالقتوات الفضائية هو فصحي التراث.

١٦ - ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير التخصص العلمي (الأدب والنقد – اللغويات والنحو – التاريخ والحضارة الإسلامية) ، حيث اختلفت اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية المستخدمة في البرامج الحوارية بالقتوات الفضائية علي النحو التالي :

- توجد درجة اتفاق بين اتجاهات النخبة في التخصصات العلمية المختلفة ، حيث النخبة الأكاديمية تخصصات اللغويات والنحو والتاريخ والحضارة الإسلامية وافقوا بشدة علي أن أفضل مستوي لغوي هو فصحي التراث ، واتفقت بشدة اتجاهات النخبة في تخصصات الأدب والنقد واللغويات والنحو علي أن افضل مستوي يجب استخدامه في البرامج الحوارية هو فصحي العصر .

١٧ - ثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات النخبة الأكاديمية نحو مستويات اللغة العربية في برامج الحوار في الفضائيات ومتغير الدرجة العلمية (مدرس – أستاذ مساعد – أستاذ).

١٨ - أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدي متابعة النخبة الأكاديمية لبرامج الحوار في القنوتات الفضائية المصرية والعربية ، ومتغير مكان العمل ، حيث أن النخبة الأكاديمية بكلتي اللغة العربية جامعة الأزهر فرعي القاهرة والزقازيق أكثر متابعة لبرامج الحوار بالفضائيات المصرية والعربية ، ثم جاءت النخبة الأكاديمية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة في المرتبة الثانية ، يليها النخبة الأكاديمية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بنها ، فالنخبة الأكاديمية في قسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة بني سويف .

توصيات الدراسة :

في نهاية هذه الدراسة ، وفي ضوء نتائجها يمكن تقديم عدة توصيات يمكن بلورتها علي النحو التالي :

- ١- ضرورة الدقة والاهتمام باختيار المذيعين والمحررين والمدققين اللغويين من ذوي الاختصاص والكفاءات العالية، وتأهيلهم بشكل جيد قبل أن يمارسوا أعمالهم.
- ٢ - إلحاق المذيعين والمذيعات بدورات تدريبية سابقة أو لاحقة علي التعيين لإجادة اللغة العربية الفصحى.
- ٣ - إقامة مؤتمرات وندوات لغوية ونحوية للإعلاميين، وإلقاء المحاضرات المكثفة عليهم بين الحين والآخر.

٤ - اعتماد العربية الفصحى أو العربية المُيسرة، في كافة البرامج دون استثناء، حتى برامج الأطفال والرياضة والمسابقات والإعلانات، وذلك وفق خطط استراتيجية مدروسة.

٥ - الابتعاد عن التقليد الأعمى أو محاكاة البرامج الأجنبية، والعمل علي إنتاج برامج بلغة فصيحة يفهمها الكبير والصغير إذا ما أحسنّا التعامل معها ووضعنا مفرداتها بعناية فائقة وإعداد جيد.

٦ - إجبار الشركات علي نشر إعلاناتها الدعائية باللغة العربية الفصحى والبعد عن اللهجة العامية .

٧ - إنتاج المصطلحات العربية وترويجها إعلامياً والمتابعة المستمرة لأنشطة المجامع اللغوية.

- ٨ - عقد المؤتمرات والندوات التي تؤكد أهمية اللغة العربية وتبرز جمالها ودورها في الحفاظ على الهوية والتراث والثقافة العربية الإسلامية.
- ٩ - ضرورة قيام المؤسسات الوطنية بدعم اللغة العربية من خلال المبادرات التي تسهم في حمايتها وتعزيز مكانتها .
- ١٠ - تغيير صورة معلم اللغة العربية في وسائل الإعلام كافة ، والذي يظهر بصورة تعمل على تشويه صورته الاجتماعية، مما يؤثر سلباً في التحاق الطلاب بكلليات وأقسام اللغة العربية .
- ١١ - ضرورة سن سياسات من قبل أصحاب القرار في مجال الإعلام والتعليم تجعل أبناء العربية أكثر تمسكا بلغتهم وتراثهم والمختصون يتحملون قدراً كبيراً من المسؤولية .

مراجع الدراسة وهوامشها

- (١) محمد متولى منصور، مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر ، ص٤٣ ، تاريخ الاطلاع ١٠ / ١٢ / ٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي :
- <http://www.abgadi.net/pdfs/wpdsjmjrg.pdf>
- (٢) زكي الجابر، اللغة العربية والإعلام الجماهيري ، المجلة العربية للثقافة، السنة العاشرة، العدد 19 ، سبتمبر ١٩٩٠م، ص٩٢ .
- (٣) أحمد بن محمد الضبيبي ، اللغة العربية في عصر العولمة، الطبعة الثانية، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٦ ، ص١٦٩ .
- (٤) مجلي محمد كيري ، دور الإعلام المرئي في اكتساب اللغة العربية الفصحى لدى الأطفال : قناة (Space toon) نموذجاً ، المؤتمر الدولي الأول للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١٩ - ٢٣ مارس ٢٠١٢ .
- (٥) خديجة زبار الحمداني ، اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية التلفاز أنموذجاً : آثار ومتطلبات ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ٦ - ١٠ مايو ٢٠١٥ م .
- (٦) ياسمين سعد الموسى ، وعاصم محمد البكار ، المعوقات التي تواجه قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية من وجهة نظر الأساتذة ، بحث مقدم إلي المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ٧ - ١٠ مايو ٢٠١٣ م .
- (٧) عبد العزيز بن عثمان التويجري ، حاضر اللغة العربية ، مطبعة الإيسيسكو ، الرباط ، المغرب ، ٢٠١٣ ، ص١٧ .
- (٨) محمد احمد فياض ، القنوات الفضائية وتوظيف اللغة العربية لخدمة قضايا الوحدة الوطنية ، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١٧ - ٢١ ابريل ٢٠١٨ .
- (٩) محمد احمد فياض ، مرجع سابق .
- (١٠) ايمان سالم الخفاجي ، اللغة العربية في وسائل الإعلام والقنوات الفضائية ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١ - ٤ مايو ، ٢٠١٧ م .
- (١١) خديجة زبار الحمداني ، مرجع سابق .
- (١٢) فوزيه آل علي ، دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز اللغة العربية لدى الشباب الاماراتي ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ٦ - ١٠ مايو ٢٠١٥ م .
- (١٣) ايناس محمد فتحي غزال ، استخدام اللغة العربية في البرامج الحوارية في ظل تحديات العولمة - تحليل مضمون لبعض البرامج التليفزيونية المصرية والأجنبية ، المجلة العربية لعلم الاجتماع - مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر ، العدد ١٢ ، يوليو ٢٠١٣ م ، تاريخ الاطلاع ٤ / ٩ / ٢٠١٨ م ، متوافر علي الرابط التالي :

- (١٤) سلمى حميدان وسلطان بلغيث ، واقع استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية العربية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، العدد ٦٣ ، ديسمبر ٢٠١٣ م.
- (١٥) منال بنت سالم القناني ، ظاهرة التساهل اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجاً) ، دراسة مقدمة الي المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١٧ - ٢١ ابريل ٢٠١٨ م .
- (١٦) فوزية آل علي وعلاء مكي ، استخدام طلاب المدارس الثانوية للغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ، دراسة مقدمة الي المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١٧ - ٢١ ابريل ٢٠١٨ م .
- (١٧) فوزيه عبد الله آل علي ، اتجاهات الشباب الاماراتي ازاء استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١ - ٤ مايو ، ٢٠١٧ م .
- (١٨) فاطمة الزهرة المالحي وسعاد بن الذيب ، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في اللغة العربية، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١ - ٤ مايو ، ٢٠١٧ م .
- (١٩) وفاء الشامسي ، توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة العربية ، (موقع Ted التعليمي أنموذجاً) ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١ - ٤ مايو ، ٢٠١٧ م .
- (٢٠) فلاح عامر الدهمشي ، ومجد أحمد هاشم الشريف ، اتجاهات النخبة العربية نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية ، بحث مقدم الي ندوة " اللغة العربية والإعلام ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، السعودية ، ٢٠١٦ م .
- (٢١) مليكة نايعم ، كلية اللغة العربية ورهان التنمية ، ورقة بحث مقدمة الي المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١٧ - ٢١ ابريل ٢٠١٨ م .
- (٢٢) بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر ، تصوّر مُقترحٍ لتطوير تدريس اللُّغة العربيَّة بِالمرحلة الجامعيَّة في ضوء واقعٍ مُشكلاتٍ تعلّمها من وجهة نظر طلاب أقسام اللُّغة العربيَّة ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١ - ٤ مايو ، ٢٠١٧ م .
- (٢٣) أسماء أبو بكر الصديق حسن حجازي ، تقييم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لبرامج اللغة العربية دراسة على كليات الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة ، بحث مقدم الي المؤتمر الدولي السادس للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ١ - ٤ مايو ، ٢٠١٧ م .
- (٢٤) ياسين سليمان ، ملامح تأثير النخبة في تشكيل واقع لغوي جديد في الساحة العربية ، أدب ونقد ، مصر ، العدد ٣٥٦ ، يناير ٢٠١٧ م ، ص ١٦ - ٣٠ .
- (٢٥) ياسمين سعد الموسى ، وعاصم محمد البكار ، المعوقات التي تواجه قسم اللغة العربية في كلية العلوم والآداب بالنعيرية من وجهة نظر الأساتذة ، بحث مقدم إلي المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية ، دبي ، المجلس الدولي للغة العربية ، الفترة من ٧ - ١٠ مايو ٢٠١٣ م .
- (٢٦) محمد أحمد العمروسي ، دور أقسام اللغة العربية بالجامعات في الاهتمام باللغة العربية الفصحى ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي للغة العربية بعنوان: (العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة) ، نظمه المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونيسكو ، بيروت ، الفترة من 23 - 19 مارس ، 2012 م .
- (٢٧) عبد الحميد النوري عبد الواحد ، المستويات اللغوية في التحليل اللساني ، متوافر علي الرابط التالي :
<http://www.m-a-arabia.com/site/17159.html>
- (٢٨) احمد حسن ، اللغة العربية تعدد المستويات ، متوافر علي الرابط التالي :
- <http://arbtech.ahlamontada.com/t559-topic>
- (٢٩) أ - السعيد محمد بدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ ، ص ٨٩ - ٩٠ .
ب - محمد حسن عبد العزيز : لغة الصحافة المعاصرة ، القاهرة ، دار المعارف ، سلسلة كتابك (٩٨) ، ص 11 .
ج - أشرف عبد البديع عبد الكريم ، مستويات العربية المعاصرة في وسائل التواصل الاجتماعي ، (الواجهة والبراق) أنموذجاً ، متوافر علي الرابط التالي :
- https://www.zu.ac.ae/main/files/images/IAL/research_papers/18-The_standard_of_Modern_Arabic_used_in_social_media.pdf
- (٣٠) فادية المليح حلواني ، لغة الإعلام العربي ، مجلة جامعة دمشق - المجلد ٣١ - العدد الثالث - ٢٠١٥ ، ص ١٥ .

(٣١) مصطفى أحمد عبد العليم ، أثر وسائل الإعلام في التنمية اللغوية ، نقلاً عن ، عبد العزيز شرف ، اللغة الإعلامية ، بيروت : دار الجيل ، ١٩٩١ ، ص ٨٤ .

32 - Eugene Ehrlich. " WEBSTERS Dictionary". Harper Collions publishers New York. 1993.p. 176.

33 - Encyclopedia Britannica: Elite . available online at

<http://www.britannica.com/dictionary?book=Dictionary&va=elite&query=elite>

(٣٤) محمد الجوهري ، علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٢٤٩

35 - Wikitionary : Elite available online at <http://en.wiktionary.org/wiki/elite>.

(٣٦) عبدالله كبار ، النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر ، قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع و الممارسة ،

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد ١١ ، يونيو ٢٠١٣ ، متوافر علي

الرابط التالي : <https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/numero-11-ssh/1478-2013-06-10-15-19-34>

(٣٨) عبد الله بن محمد الرفاعي ، علاقة النخبة الأكاديمية النسائية السعودية بوسائل الإعلام ، ٢٠١٠ ، تاريخ الاطلاع ٢٨

/ ١١ / ٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي :

<https://units.imamu.edu.sa/colleges/cmc/rnd/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%20%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8.pdf>

(٣٩) عبد الغفار ، عادل (١٩٩٥) . استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ص ٦

(٤٠) عبد الله بن محمد الرفاعي ، مرجع سابق .

(٤١) عبد الله بن محمد الرفاعي ، المرجع السابق .

(٤٢) حسن عماد مكاوي ، أخلاقيات العمل الإعلامي : دراسة مقارنة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،

١٩٩٤ ، ص ١٤٢

(٤٣) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ص ١٨٠ - ١٨١ .

(٤٤) محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ ، ص ٧٦

53 - <https://docs.google.com/forms/d/1oxrar8fVwoLO8mO8HHzE9BfMBQbBTdH8tlzVPd09Ec/edit>

(٤٥) أسماء السادة المحكمين مرتبة ترتيباً هجائياً :

- أ . إبراهيم أباطة كبير مقدمي برامج بالبرنامج العام بالإذاعة المصرية .

- أ . أشرف عبد العزيز مدير عام البرامج بإذاعة صوت العرب .

- أ.د / ثروت الديب استاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة .

- أ . صبحي حجاب الكاتب الصحفي بجريدة العربي اليوم .

- أ.د عربي عبد العزيز الطوخي أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الآداب جامعة بنها .

- أ . د / عبد الهادي النجار أستاذ الصحافة المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة .

- دكتور عصام شريف كبير المذيعين بالإذاعة المصرية .

- أ . د / غادة اليماني أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة طنطا .

- أ . د / محمود يوسف السماسيري أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام - جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية .

- أ . د / محمود عبد العاطي رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة الأزهر الشريف .

- أ . محمود قنديل الأديب والقاص .

(٤٦) أمين منصور وافي ، اتجاهات الصفوة الفلسطينية نحو تناول الفضائيات الإخبارية العربية

لقضية اللاجئين : دراسة ميدانية ، تاريخ الاطلاع ٣ / ١٢ / ٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي:

<http://site.iugaza.edu.ps/awafi/files/2017/02/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86.pdf>

عبدالرحمن محمد الشامي ، اتجاهات النخبة نحو أخلاقيات التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني-دراسة ميدانية، تاريخ

الاطلاع ١٨ / ١١ / ٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي :

http://www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day_two/session_five/shami.doc

(٤٧) تم الرجوع الي :

- وديع العززي ، اعتماد النخبة الأكاديمية في جامعة ام القرى علي القنوات الفضائية في التغطية الإخبارية لعملية عاصفة الحزم ، دورية إعلام الشرق الأوسط ، العدد ١٣ ، خريف ٢٠١٧ م .
- عادل عبد الغفار ، استخدامات الصفوة المصرية للراديو والتلفزيون المحلي والدولي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام .
- خالد الصوفي وعلي البريهي ، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو الربيع العربي ، مجلة رؤى استراتيجية ، صادرة عن مركز الدراسات الاستراتيجية ، أبو ظبي ، الإمارات العربية المتحدة ، يناير ، ٢٠١٤ م ، تاريخ الاطلاع ١٠ / ١٢ / ٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي :

http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-05/rua05_032.pdf.

(٤٨) أمين منصور وافي ، اتجاهات الصفوة الفلسطينية نحو تناول الفضائيات الإخبارية العربية لقضية اللاجئين "دراسة ميدانية" ، تاريخ الاطلاع ٣ / ١٢ / ٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي:

<http://site.iugaza.edu.ps/awafi/files/2017/02/%D8%A7%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86.pdf>

(٤٩) أمين منصور وافي ، المرجع السابق .

(٥٠) فادية المليح حلواني ، لغة الإعلام العربي ، مجلة جامعة دمشق-المجلد ٣١ - العدد الثالث - ٢٠١٥ ، ص ٢١ .

(٥١) عبد الخالق العف ، لغة الإعلام بين الفصحي والعامية ، غزة ، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع فلسطين ، اللغة العربية والإعلام ، ١٨ ديسمبر ، ٢٠١٣ ، ص ١٤ .

(٥٢) عبد الخالق العف ، المرجع السابق .

(٥٣) سلمى حميدان وسلطان بلغيث ، واقع استعمال اللغة العربية في وسائل الإعلام المرئية العربية ، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر ، العدد ٦٣ ، ديسمبر ٢٠١٣ م ، ص ٣٣ .

(٥٤) هبة هلال ، كيف يري طلاب العربية لغتهم ؟ ، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية ، ٤ - ٧ مايو ، ٢٠١٦ .

(٥٥) أحمد مختار عمر ، الانحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع : مظاهره وسبل تقويمه ، القاهرة ، مجلة مجمع اللغة العربية ، المجلد ٩٢ ، مايو ٢٠٠١ ، ص ٤٣ .

(٥٦) الشريف ، محمد احمد هاشم ، اتجاهات النخبة العربية نحو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في استخدامات اللغة العربية ، أعمال ندوة : اللغة العربية والإعلام - مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية - السعودية ،

٢٠١٦ ، ص ١١٢ ، متوافر علي الرابط التالي : <https://search.mandumah.com/Record/917473>

(٥٧) السعيد محمد بدوي ، مستويات العربية المعاصرة في مصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٣ ، ص ٨٩ - ٩٠ .

(٥٨) محمد أحمد فياض ، القنوات الفضائية وتوظيف اللغة العربية لخدمة قضايا الوحدة الوطنية ، المؤتمر الدولي السابع للغة العربية ، ١٧ - ٢١ ابريل ٢٠١٨ .

(٥٩) محمد متولى منصور ، مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر ، ص ٤٥٥ ، تاريخ الاطلاع ١٠ / ١٢ /

٢٠١٨ ، متوافر علي الرابط التالي : <http://www.abgadi.net/pdfs/wpdsjmrg.pdf>

(٦٠) محمد أحمد فياض ، مرجع سابق .

(٦١) سليمان حسيكي ، واقع اللغة العربية في الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع والإلكتروني ، المؤتمر الدولي للغة العربية بالتعاون مع " اليونيسكو " العربية لغة عالمية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة ، ١٩ - ٢٣ مارس ٢٠١٢ ، بيروت

(٦٢) حسين بن عثمان الحكمي ، "المصطلح العربي بين الواقع والمأمول" ، ضمن مؤتمر اللغة العربية أمام تحديات

العولمة ، معهد الدراسات الإسلامية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٣٢ .

(٦٣) محمد دهوزي ، واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام : جريدة النهار الجزائرية أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الجليلي بونعامة ، خميس مليانة ، الجزائر ، العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م ، ص ٣٣ .